العـدد الخامس حزيران ٢٠١٧م

# القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية نصف سنوية تصدرها جمعية الكتـاب المُقـدس - القـدس

توزع مجاناً

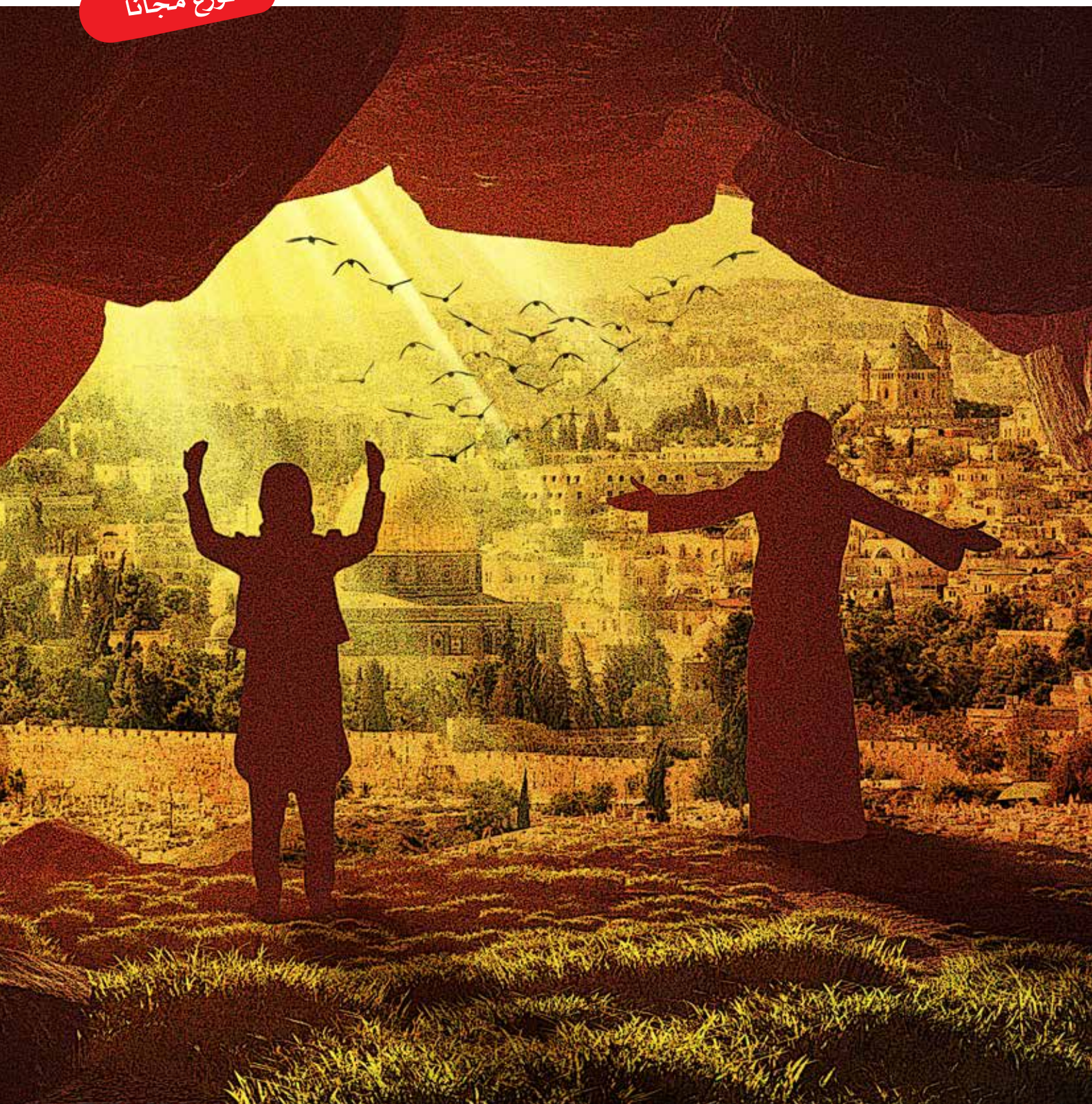

القدس بتجمعنا ©

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها،
ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

نشرة ثقافية، اجتماعية نصف سنوية
العدد الخامس | حزيران ٢٠١٧م

**مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية**
نشأت فليمون

**رئيس التحرير** | سايمون أزازيان

**تنسيق المعلومات** | هيا ضو

**تدقيق لغوي** | مايكل سعادة

**شكر خاص للإعلامية** | اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة الله
jerusalemunitesus



مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
02-2343420


نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

## كلمة رئيس التحرير

سايمون أزازيان | مدير العلاقات العامة

# حب كبير وكراهية شديدة...!

يطل عليكم العدد الخامس في هذا الشهر الفضيل، والقدس تشهد الكثير من الاحداث السياسية والاجتماعية الصعبة. لكن بالرغم من كل هذه التوترات، الا ان مدينتنا ما زالت تنبض بالحياة، متحدية كل الصعوبات والمشاكل التي تقف بوجه ابنائها وبناتها... فكل يومٍ نحياه في القدس هو مسيرةَ صمودٍ ونضال... لذلك وجب علينا، وفي هذه الفترة بالذات، ان نضع جميع اختلافاتنا جانباً، ونعمل سوياً لقدسٍ تجمعنا ولا تفرقنا... اني مدرك صعوبة العيش في هذه المدينة والثمن الباهظ الذي ندفعه كل يوم، فهذه المدينة تتركني احيانا متخابطا بين حب كبير وكراهية شديدة... هذه القدس، تعطيك النشوة والحسرة في نفس اللحظة!

فمن خلال مجلتنا، استطعنا ابراز جمالية هذه المدينة بأهلها وعاداتها ومواقعها، لنعطي امل مزهر لمستقبل جميل... خاصة ان الصحافة المطبوعة المجدية تكاد تكون مفقودة في هذه المدينة، لذلك لزم علينا ان نطرح المواضيع بشكل يلامس الواقع، ويعزز الصمود.

خلال الاشهر الاخيرة، وردتنا الكثير من المراسلات والاقتراحات الايجابية التي كانت سبب تشجيع على الاستمرار في العطاء، وكان الجزء الاكبر منها يحثنا على تكثيف اصدار الاعداد بحيث تصبح المجلة شهرية، الأمر الذي سيتطلب الكثير من الدعم المادي والمعنوي... ومثل هذه المدينة التي تتركني بين الحب الكبير والكراهية الشديدة، ايضا وصلتنا انتقادات كانت غير مقتنعة لا بالمحتوى ولا بالاسلوب، فرفضت اسلوب المجلة في تسليط الضوء على العلاقات الاسلامية المسيحية ولم تكن راضية ان الاخطل وحاتم الطائي هم مسيحيون!

بالرغم من كل هذه التحديات، نحن مستمرون، مؤمنون برسالتنا، ومفتخرين بمحتواها، وشاكرين لكل من يدعم عملنا...!

في النهاية، نأمل ان ينال هذا العدد رضاكم، فبناءً على رغبة قرائنا، أضفنا صفحات جديدة نأمل ان تلقى اعجابكم، منها: مقدسيون في الذاكرة، وصفحة الحديث الدبلوماسي، وغيرها...

وإلى ان نلتقي في العدد القادم، نقول لكم: رمضان كريم.

سايمون ازازيان واسرة تحرير المجلة!



# في زمن التحدي...

كل ما نسمع من أخبار وخاصة في الآونة الأخيرة هو تجدد للمآسي في شرقنا الحبيب.. فأحداث مصر والاعتداء على الأطفال والعزل وقتلهم بدم بارد في مطلع شهر رمضان، وكذلك الفكر المتطرف والمتشدد الذي يقصى ويكفر ويلعن الآخر، كل هذا يدفعنا إلى العمل جاهدين في أن نبعد هذا الفكر والفعل عن وطننا الحبيب وخاصة القدس. فالقدس يجب أن تبقى طاهرة وشعبها وجب أن يعكس أسمى طرق العيش المشترك والمحبة الأخوية والتعاون والشراكة في الأرض والماء والهواء. فتميزنا بتنوعنا وتألقنا باختلافنا وروعتنا بوحدتنا ومحبتنا وتعاوننا.

إن الأيادي الخفية والتي تزرع الفتنة والاضطهاد والكراهية ما هي إلا أيادي شيطانية تلعب في مستقبل شرقنا الحبيب وانسانيته. أما نحن فنقول أن شعبنا قادر على أن يكون على قدر المسؤولية واعي وصاحي ومدرك لهذا الفخ العميق. فنحن في القدس فسيفساء لامعة ساطعة، كوكبة الشرق ومركز العالم وصخرة لا يمكن كسرها أو شقها والله قادر أن يجعل من مدينة السلام وشعب السلام آية في العيش المشترك ومدرسة تعلم أن تميزنا بتنوعنا وأن الله قادر أن يحفظنا ويرعانا بسلامه العجيب الذي يفوق كل عقل.

مكتوب: لا تهتموا بشيء بل بكل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله، وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم....

> إن الأيادي الخفية والتي تزرع الفتنة والاضطهاد والكراهية ما هي إلا أيادي شيطانية تلعب في مستقبل شرقنا الحبيب وانسانيته

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

# القدس

## أكبر مثال للتعايش الإسلامي المسيحي



بقلم: الدكتور حنا عيسى
أستاذ القانون الدولي

قبل الحديث عن نشأة الديانتين المسيحية ومجيء الإسلام لا بد لنا من اعتماد مبادئ الحوار الأخوي والتفاهم بين أتباع الديانتين وكافة المستويات الشعبية والرسمية لتكريس أسس الوفاق والتقارب ومد جسور المحبة والأخوة والعيش المشترك وقبول الآخر وتبادل الثقة في وطن واحد ليكون قاعدة المواطنة ومبدأ سيادة القانون والمساواة من اجل وطن يضمن للجميع العيش بحرية وكرامة.

علما بأن الحضور المسيحي في معظم البلدان العربية يعود إلى نشأة الديانة المسيحية في بداية السنين الأولى الميلادية، ويشهد التاريخ بكل مراحله على وجود جماعات مسيحية عربية في مختلف مناطق الشرق، وبمجيء الإسلام بداية القرن السابع ميلاديا بدأ تاريخ مشترك جمع بين المسيحيين والمسلمين في الشرق العربي وحضارة مشتركة ورثت جميع الحضارات السابقة في هذه البلاد، حيث كانت حضارة بابل والحضارة الفرعونية أولى حضارات التاريخ.

ولقد أدت خبرة وتجارب الماضي بالمسيحيين والمسلمين إلى الانصهار في بوتقة واحدة هي الحضارة العربية، مع احتفاظ كل منهم بأصالته الدينية وخصوصيات عاداته وتقاليده. ويشكل هذا التراث الحضاري المشترك ضمانا لاستمرارية التفاعل الذي يواجه اليوم مستجدات لابد من استيعابها، وإمكانيات لا بد من بلورتها، وتحديات لا بد من مواجهتها، وهذا كله يفتح الأبواب واسعة أمام مستقبل هذه الخبرة بكل حيويتها وأصالتها.

إن استمرار التعايش الايجابي في الغالب الأعم من الدول العربية، وتمتع المسيحيين بحريات العبادة والنشر والكتابة واستخدام القنوات الإذاعية والتلفزيونية في معظم الدول العربية بما فيها بلدنا فلسطين، وتضاؤل القيود أمام وصول المسيحيين إلى معظم وظائف الدولة ومراتبها، وخصوصا في فلسطين والأردن ولبنان وسوريا، وحسن العلاقة بين المراجع الدينية المسيحية والإسلامية في جميع الدول العربية، وقيام هذه المراجع بتطويق أي حادث سلبي يطرأ على مسيرة العلاقات بين المسيحيين والمسلمين وتعمق القناعة لدى الشريك المسلم بأن المسيحية العربية شريك أساسي في العيش والمصير، وجسر حوار مع الغرب يمكن للإسلام العربي أن يستفيد منه إيجابا.

أما أهم نقطة سلبية التي يجب العمل على تجاوزها بتعاون وتضافر الطرفين تكمن باستمرار الجهل الواسع بدين الآخر في عقائده وممارساته ونمط حياة أبنائه، والجهل، يغذي تصورات مغلوطة ويصور الآخر على نحو قسوة ومخالف لصورته الحقيقية، ولتجاوز هذه الظاهرة، علينا أن نبلغ كمسيحيين مرحلة المواطنة الكاملة مع المسلمين، المواطنة التي تستلزم مساواة في الحقوق والواجبات، مساواة أمام القانون وفي الواقع بالمواطنة تنتفي فكرة الأكثرية والأقلية، وتنتفي فكرة القوى والضعف، فكرة الأصيل والوافد، في المواطنة يعيش الجميع بكرامتهم ويسهمون في نهضة بلادهم والدفاع عنها، وتعود كرامة الإنسان ككائن رفعه الله تعالى على جميع الكائنات وأودع فيه روحه، وأقامه سيدا على الأرض.

أن ما يعانيه المسيحيون العرب يعني في الوقت نفسه المسلمين العرب وان هذه المعاناة أيا تكن أسبابها، تشكل حافزا لعمل إسلامي مسيحي مشترك يحافظ على الحضور المسيحي العربي في النسيج الاجتماعي العام، ويحافظ على ما يتميز به من تنوع وتعدد على أرضية مصالح الوطن ووحدته.

أن المتابع و المدقق في تطور العلاقات الإنسانية وتوجهات أتباع الديانتين المسيحية والاسلام يرصد تصاعد الاهتمام بالحوار الإسلامي المسيحي كضرورة لتخفيف التوترات في بقاع كثيرة من العالم، بالتوازي مع تنامي اتجاهات تركز على أهمية استحضار الرؤية الدينية للقضايا التنموية واستخدامها في سبيل التوعية وتطوير الخطاب الديني داخل كل دين عبر مؤسساته ومنابره وامتداداته وتوظفيها أيضا في تطور الأداء الاجتماعي والاقتصادي، وتشكيل الرأي العام المحلي و الدولي الفاعل في الخدمة والتنمية الإنسانية.

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه، فان الحوار المسيحي، الإسلامي، أصبح على المستوى الحياتي والمصيري المشترك، حتميا نظرا للأحداث والتغيرات في المنطقة. فالقضايا واحدة لأننا نحيا في وطن واحد، يحذونا أمل في مستقبل مشرق واحد، كما وان الحوار يؤصل المواطنة والهوية العربية للمسيحيين والمسلمين على حد سواء في الشرق الأوسط وان المنطقة التي خرجت منها المسيحية إلى العالم كله ما زالت هي المكان الذي يقصده مسيحيو العالم اجمع لزيارة الأماكن المقدسة.

ومن هذه المنطقة أيضا خرج الإسلام إلى العالم وما زالت هي المكان الذي يقصده مسلمو العالم لأداء فريضة الحج. لذا اكبر مثال على التعايش المسيحي الإسلامي كانت القدس وما تزال كسابق عهدها قبلة للأنظار وملتقى الحضارات ومهبطا للأديان السماوية الثلاث (اليهودية، المسيحية والإسلام)، وتتجلى مظاهر الإخاء الديني في فلسطين بتعانق الجوامع والكنائس في مظهر ساحر قل نظيره في العالم، فمن يقصد فلسطين يسمع امتزاج أصوات المؤذنين مع قرع أجراس الكنائس، حيث يعيش المسيحيون مع المسلمين جنبا إلى جنب في جو اخوي فريد من نوعه.

# من القدس بدأنا... من القدس كنا ومازلنا

## ذاكرة وطن يختزلها طارق البكري

طارق البكري من مواليد القدس عام ١٩٨٦، انهى دراسته الثانويه في مدرسة المطران، ودرس هندسة الحاسوب في المملكه الاردنيه الهاشميه. وعاد الى القدس ليعمل على خلاف دراسته، عمل في المجالات الثقافيه، والادبيه والفنيه، التي احبها كثيرا. لم يدرس فن التصوير ولم يكن يوما مصورا، احترف المهنه لاقتناعه بالرساله التي يريد ايصالها.

**بداية القصه:**

خلال دراسته في الاردن كان يقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية تجمع الشباب الفلسطيني من الشتات والدول العربية الذين يدرسون في الاردن، كانوا يتناقشون ويتحاورون بمواضيع مختلفة تمحورت عن الوطن فلسطين. وبما أنه من حملة هوية القدس ولديه ميزة التنقل بين القدس والاراضي الفلسطينية، قرر صبر اغوار اصدقائه الفلسطينيين في الاردن حيث كان يقوم بتصوير اماكن في معظم انحاء فلسطين المحتلة، حيفا ويافا والرملة والقدس... ويريها لهم كل حسب مسقط رأسه. واصبح الاصدقاء ينتظرون بشغف ان تصلهم صور طارق. وتطورت القصة واصبح الاصدقاء يحددون ويطلبون من طارق تصوير اماكن معينة. ومن هنا كانت البداية.

**التنفيذ:**

قرر طارق تطوير العمل في هذا الاتجاه، واتجه نحو توسيع نطاق التصوير لما لاقاه من حب وشغف وطلبا للمزيد في اعين الفلسطينيين اصدقاءه وزملاؤه المقيمين في الشتات. وبدأت فكرة توثيق قصص وحكايا وروايات القرى الفلسطينية المهجره من خلال هذه الصور. وبدأ بالعمل باختيار قريه مهجرة وتصويرها. ولانه لم يرد ان يقع في فخ الصورة النمطية للتوثيق، قرر البحث عن قصص لاشخاص تم تهجيرهم من قراهم والحديث معهم وتوثيق رواياتهم.

جمع طارق بين فن التصوير الفوتوغرافي وبين هذه الروايات، وانتشرت القصص واصبح الطلب لتصوير اماكن معينة في هذه القرى يزداد، وهنا لمس طارق نوع من المسؤولية الوطنية تجاه ما يقوم به.

**مبادرة كنا وما زلنا:**

مبادرة كنا ومازلنا هي مبادرة شخصية فردية وغير ربحية، اطلقها طارق البكري تعتمد على التوثيق البصري بفلسطين، مبادرة تحاكي الماضي وتربطه بالحاضر، حيث يقوم الفلسطينيون المقيمون بالشتات بارسال صور قديمة جدا لبيوتهم التقطت قبل عام ١٩٤٨ بالاسود والابيض، يستلمها طارق البكري، ويبدأ بالبحث عن مكان هذه البيوت. ويقوم بتصويرها مجددا من نفس الزاوية التي التقطت فيها الصورة قبل عام ١٩٤٨ ويقوم بعدها بتوثيق قصص سكان هذه البيوت حسب رواياتهم.

كنا وما زلنا مبادرة احدثت تغيير ملحوظ في طريقة التوثيق والسرد بخلاف الصوره النمطية المتبعة في توثيق روايات المهجرين. هذه الطريقه تحفز المتلقي على قراءة القصة وتشده لمعرفة المزيد خاصة بعد رؤيته للصور ما قبل وما بعد.

لا تقتصر مبادرة كنا وما زلنا على التوثيق الصوري والقصصي لما قبل وبعد فقط، انما توضح ملامح مناحي حياتية مختلفة كان يعيشها الفلسطينيين في تلك الفتره اي ما قبل عام ١٩٤٨، تتحدث عن الثقافه، الفن، الحضارة، الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة. فمثلا في مدينة يافا كان هناك ست دور سينما تعود ملكيتها لعائلات فلسطينية.

وايضا الكم الكبير من الفنانين العرب والمصريون الذين زاروا الاراضي الفلسطينية في تلك الفتره والبيوت التي نزلوا فيها، فمثلا قبل فترة قصيرة فقط وثق طارق البكري البيت الذي سكنته المطربة المصرية الراحلة أسمهان في فترة تواجدها بفلسطين وكان في البقعة في القدس تعود ملكيته لعائلة عويضه، وبعدها ومن خلال البحث والتوثيق اتضح ان الفنانة اسمهان تزوجت في مدينة القدس من مخرج مصري وكان الشاهد على هذا الزواج قنصل مصر العام في القدس، كما وتم التوقيع على عقد فيلمها «غرام وانتقام» ايضا في القدس.

تركز مبادرة كنا وما زلنا ايضا على وضع التجارة والصناعة بفلسطين قبل التهجير، الذي بدوره يفند الرواية الاسرائيلية التي تبين ان فلسطين كانت ارض خام دون استثمار.

**قصة حليمة:**

حليمة مسنة فلسطينية ولدت في قرية فلسطينية كان اسمها بيت نبالا تقع في الرمله، حليمة كانت في سن السبعة عشر عندما تم تهجيرها مع عائلتها من بيتهم في بيت نبالا لينتقلوا الى مخيم الجلزون، ومنذ يوم التهجير لم تعد حليمة نهائيا الى الرملة او ما كانت «بيت نبالا». بمحض الصدفة التقاها طارق البكري وقرر ان يأخذها مجددا الى هناك الى مسقط رأسها. وفعلا استقلت حليمة وصديقاتها سيارة طارق البكري لتذهب الى ذكرياتها وماضيها ولترى انقاض بيت ما زالت حجارته شاهد حي على قصة حليمة، وطلبت حليمة من طارق ان ترى البحر للمرة الاولى في حياتها، وذهبت ولمست الرمال ومياه البحر للمره الاولى، وعاد بها طارق الى الجلزون بعد رحله كانت الذكريات والامنيات والاهات فيها سيدة الموقف.

**الحفاظ على الارث:**

يقول طارق البكري ان اهم ما في التوثيق والحفاظ على الارث هو الوعي الذي يبدأ من البيت، وان يكون هناك استثمار للقصص والروايات الموثقة بحيث تورث الى الاجيال القادمة، وانا لست مع مقولة «الكبار يموتون والصغار ينسون» لان ما المسه يوميا في مجال عملي ومن خلال توثيقي لهذه القصص شغف الاجيال الجديدة وتعطشها لسماع قصص ما قبل وما كان وكيف كان.

# جمعية نسائم مقدسيه: أيادٍ بيضاء وعطاء لاينضب

جمعية نسائم مقدسية ومنذ تأسيسها العام الماضي، تعمل على احتواء ورعاية أطفال مرضى السرطان من قطاع غزة والضفة الغربية الذين يتلقون العلاج في المشافي الاسرائيلية والفلسطينية في القدس، كمستشفى هداسا عين كارم، ومستشفى المطلع، وجمعية المقاصد الخيرية، ومستشفى مار يوسف في القدس. حيث تقوم بتأمين المواصلات من المستشفى الى المعابر، كما وتوفر المبيت لأهالي المرضى في فنادق القدس، وتقوم بعمل نشاطات وفعاليات ترفيهية للاطفال المرضى.

بدأت فكرة تأسيس جمعية نسائم مقدسية تتبلور في بداية شهر شباط من عام ٢٠١٦ من قبل عدة اشخاص في ظروف مقدسية خاصة توجب امامها العمل بجهد واخلاص ضمن امكانيات فردية وشحيحة.

البدايه كانت مع السيد رجائي القواسمي حين مرض ابنه (حبيب) ابن العاشرة، وخاض معه حياة الالم والمعاناة مما جعله يعيش واقع هذا الالم لمدة عام كامل في قسم الاطفال المرضى بالسرطان في مستشفى هداسا عين كارم.

وهناك اضطلع السيد رجائي القواسمي وخلال مكوثه الدائم بجوار (حبيب) في قسم الاطفال على اغلب المشكلات التي كانت تواجه اهالي الاطفال المرضى القادمين من الضفه الغربية وقطاع غزة.

ومن هنا بدأ البحث بجهود ذاتية لمعالجة هذه المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها بكل الطرق والوسائل المتاحة. أهمها كان تأمين السكن للمرافقين القادمين من كافة المدن الفلسطينية وتأمين المواصلات لهم ايضا بالاضافه الى شراء الاجهزة التي يحتاجها الطفل المريض اثناء عودته الى بيته والتي لا توفرها له المستشفى او الجهات المسؤولة في السلطة الفلسطينية.

ثم بدأ السيد رجائي القواسمي باصطحاب الوفود من سكان القدس الشرقية الى مستشفى هداسا عين كارم، شارحا لهم ظروف الاطفال المرضى ومرافقيهم.

لاقت مبادرته هذه استحسان وتأييد العديد من الاصدقاء واصحاب الايادي البيضاء في القدس وعملوا على مؤازرته والانضمام اليه عمليا في مساعيه الحميمة تلك.

تبلورت الفكرة بعدها من خلال التفكير الجدي والعملي لتحويل هذه الجهود الى صفة رسميه من خلال اقامة جمعية انسانية تحتوي كل هذه المشكلات والصعوبات وتحاول ايجاد الحلول المناسبه والملائمه لها. وكانت الانطلاقة بتوفير افطار رمضان كاملا ويوميا من خلال تحضير الطعام في بيت خاص وارساله الى قسم الاطفال في مستشفى هداسا عين كارم.

بعد ان لاقت هذه المبادرة نجاحا وقبولا لدى ادارة القسم ومديره، تقرر البدء الاجراءات القانونية لتسجيل الجمعية في الدوائر الرسميه، بحيث باشر الاعضاء في عمل كل ما يترتب لانجاح الامر، وكان اولها البحث عن مكان وتجهيزه ليكون عنوان ومقر للجمعية، وعثر على مكان ملائم في حي واد الجوز في القدس، وخلال هذه الفتره تم شراء سيارة مرسيدس كبيرة باسم الجمعية، استخدمت مباشرة لتأمين المواصلات للاطفال المرضى وذويهم.

وبالتساوي مع العمل في قسم الاطفال في مستشفى هداسا عين كارم، كان العمل جاريا ايضا في عمل الكثير من الفعاليات للاطفال المرضى في قسم السرطان وقسم غسيل الكلى في مستشفى المطلع في جبل الزيتون.

تم تأسيس الجمعية من قبل ثمانية اشخاص واختيار المهام حسب القدرات الشخصية لكل فرد، فتم انتخاب السيد رجائي قواسمي رئيسا للجمعية والدكتور كمال عويد مديرا عاما ولفيف من الشخصيات المقدسية كأعضاء في الجمعية.

للجمعية أهدافها الانسانيه المتعددة اهمها: تأمين المواصلات والسكن للاطفال ومرافقيهم، تأمين وتوفير الاجهزة الطبية التي يحتاجها الاطفال المرضى، عمل فعاليات ونشاطات تشمل توفير المهرجين والموسيقيين والكتاب والفنانين الى القسم للترفيه عن الاطفال، وغيرها من الاعمال الانسانية والخيرية التي تثبت انه ما زال في مدينة القدس خير وفير تقدمه سواعد بيضاء تعمل من اجل اسعاد الاخرين.



## شروط صمود

# القدس والمقدسيين

بقلم: داود كُتّاب

يركز الكثيرون على عنصر الصمود في الموضوع الفلسطيني وقد يكون صمود اهلنا في القدس رغم الصعوبات والتحديات من أهم العناصر المستحقة الاهتمام.

لا يعني الصمود الخضوع او الخنوع كذلك ولا يعني التحدي بمعناه العنيف وحتى غير العنيف. بكل بساطة فان الصمود هو بقاء الانسان متمسكا ببيته وارضه وبلده ووطنة.

وتأتي أهمية الصمود في القدس بشكل خاص من فهمنا لضرورة ان تبقى المدينة المقدسة مدينة مفتوحة للجميع غير مسيطر عليها.

عبر الزمن حاول الكثيرون السيطرة الاحادية الجانب على القدس وفشلو. والحجارة في القدس تتحدث عن فشلهم وكيف تم ترجمة رفضهم للمشاركة في إدارة القدس وإمتناعهم عن تقبل المكونات الاخرى سبباً رئيسياً في خسارتهم الكل.

فاي حل للقدس لا يحترم الديانات والطوائف والملل والتجمعات المختلفة لن ينجح. لا يوجد اي فرصة لاي طرف بالسيطرة الكاملة او بالاستحواذ الكامل.

طبعا هناك طرف ما قوي اليوم ويحاول استخدام قوته لفرض وقائع على الارض وفعلا هناك حملة غير مريحة لمن هم ليسوا من ذلك الطرف بالسكن في القدس.

ولكن إختلاف ميزان القوة يجب ان لا يثينا عن التمسك اكثر واكثر بقدسنا دون ان نقع في الفخ وأن نحاول المشاركة في القدس وأن نُصر على الاستحواذ الكامل لان في ذلك كعب أخيل الذي قد يشكل الخطر.

وإذا كان الصمود وليس الحسم عنوان المرحلة الحالية وعلى المدى المتوسط القادم فعلينا البحث عن عناصر نجاح الصمود وعدم الوقوع في صراعات ومزاودات داخلية لن تفيد صمودنا بل تضعفنا.

للصمود عدة عناصر واهمها ضرورة الحفاظ على النسيج الداخلي. فلا صمود ونحن في صراع داخلي بين هذه المجموعة وتلك. ولا صمود في ضوء العصابات والخاوات وعدم احترام أسس الحياة من ملكية عقارات وأراضي واحترام الجيرة والتكاتف لمنع اي فتن او مشاكل داخلية تعكر جو التعاطف والتقارب الداخلي للمجتمع. فانهيار المجتمع المحلي سيكون اول انهيار في مراحل الانهيارات الكبرى.

والعنصر الآخر للبقاء والازدهار هو الصمود الاقتصادي. فمن الضرورة ان يكون هناك تفاهم وتشاور حقيقي حول عناصر القوى لدينا بحيث يتم ترجمتها لمقومات التقدم وتقوية البقاء. ولا شك ان هناك اخبار واقاويل مخيفة حول التدخلات ومحاولات الهيمنة الاقتصادية في ما يتعلق بالصناديق الداعمة ومشاريع الاسكان وغيرها من الاطر التي يجب اخراجها عن الصراعات الداخلية لان ذلك يشكل سوسة تنحر في مؤسساتنا وتؤدي الى فشلها.

وفي غياب اي افق سياسي او حل للمدينة المقدسة فمن الضروري البحث عن وسائل لتمكين المقدسيين من التعبير عن أنفسهم والاجماع على هيئة او مجموعة شخصيات ممثلة لكافة الفئات تستطيع ان تمثل القدس بطريقة تعكس عمقنا الحضاري وطموحنا السياسي وأن تبقى المنارة لكل ما نريده في المستقبل.

ان الدول المتطورة تتطلع للعواصم كمحور اساسي فكريا واداريا واجتماعيا اضافة الى ان تكون محور سياسي. ففي غياب الافق السياسي، كلنا امنيات وصلوات ان تصبح القدس منارة فكرية واجتماعية واقتصادية وسيشكل ذلك صمودا حقيقياً للمقدسيين وسيضعنا على الطريق لان تصبح القدس عاصمتنا السياسية العتيدة.

# تطوير الاقتصاد المقدسي

عزام توفيق ابو السعود

تكثر شكاوي التجار والاقتصاديون المقدسيون من الوضع الاقتصادي الذي يتدهور يوما بعد يوم، وما يقوله التجار يندرج تحت بند عدم قدرة التاجر العربي على منافسة التاجر الاسرائيلي، وكلاهما يطبق عليه قانون واحد، لكن العنصرية الاسرائيلية، وضعف معرفة تجارنا بالقوانين السائدة، تجعل المنافسة غير عادلة. وعلى ذلك فان على مدينة القدس أن تواجه واقعها وتحاول ان تجد له الحلول بأفكار حديثة ومبتكرة وبأسلوب عصري يتناسب مع المفاهيم الحديثة الاقتصادية من جهة، واحتياجات السائح الأجنبي التي تتطور مع الزمن من جهة أخرى، لكننا بقينا نقدم منتجنا السياحي كما كنا نقدمه قبل خمسين سنة! علما بأن اقتصاد القدس ارتبط بالسياحة كعنصر مؤثر بدرجة ٤٠٪ على مجمل الاقتصاد المقدسي.

ومساعدة ومساندة التاجر العربي، الذي يواجه تحدي البقاء والصمود، لا تتم عبر مساعدات مالية محدودة بين الفينة والأخرى، تساهم بسداد بعض ضرائبه او فواتير الكهرباء، هذا الاسلوب من المسكنات الموضعية لا يقدم علاجا لتدهور الوضع الاقتصادي.

إن الحل الأمثل هو تطوير أماكن جذب سياحية جديدة في القدس، واستغلال المناطق المحيطة بالأماكن الدينية في القدس كونها تقع جميعها ضمن الوسط العربي، وإعادة إحياء الصناعات الحرفية الخاصة بالهدايا التقليدية للسياح، حتى لا نخدع السائح الذي يريد ان يشتري تذكارا من القدس فيكتشف بعد ذلك ان ما اشتراه هو صناعة صينية او من أي بلد آخر غير القدس. علينا ان نطور كيفية تسويقنا وجذبنا للسائح ليشتري منا ، نقدم له سلعة لا يجدها في المحلات الاسرائيلية مثلا، لا أن نحمل دوما مسؤولية فشلنا في اجتذاب السائح على أدلاء السياحة الاسرائيليين الذين يشوهون سمعة تجارنا الذين يبيعون الهدايا التذكارية للسواح، فينصحون مجموعات السواح بالتوجه لشراء هداياهم من المحلات الاسرائيلية!

مع تكالب كل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية على مدينة القدس، تتردى الأوضاع في المدينة في كل هذه القضايا، وحيث أن امكانية صمود أهل القدس العرب، وعددهم ٢٨٠٠٠٠ عربي، وبقاؤهم في المدينة، يستلزم توفير فرص عمل لأبنائها، داخل المدينة، ويستلزم توفير السكن المناسب والرخيص للأزواج الشابه، وهذا يستدعي إقامة مجموعة من المشاريع في آن واحد، حتى يظهر أثرها واضحا، ويتم تشجيع رأس المال المحلي، او مدخرات المقدسيين على أن تستثمر في المدينة وأن لا تهرب منها. إن خلق فرص العمل يبقي في يد المقدسيين المال الذي ينفقوه في مدينتهم فيعم الرخاء على المدينة.

علينا ان لا نحمل الاحتلال بعض أخطائنا، مع إيماننا بأننا يجب أن نواجه الاحتلال بالعمل لا بالشكوى فقط.

القدس لا تستجدي أحدا، ولكنها تدعو أبنائها المغتربين، وأبناء فلسطين، والعرب عامة على الاستثمار في المدينة، على مشاركة أبناء القدس في بعض المشاريع التي يمكنها أن تدر دخلا يزيد بكثير عن الدخول المتحققة من أية استثمارات أخرى، وخاصة تجميد الأموال العربية في البنوك وتآكل قيمتها الشرائية.

المناخ الاستثماري في القدس جيد، وتحكمه قوانين منظمة ومشجعة للإستثمار حتى في ظل الاحتلال، ومن يلتزم بالقوانين المعمول بها سيجد فيها كل التسهيلات اللازمة والحوافز المطلوبة للإستثمار، وفي ظل استثمار مدروس في القدس يمكن للمدينة أن تستوعب الداخلين الى سوق العمل سنويا، والذين يقدر عددهم ب ٩٠٠٠ داخل لسوق العمل، ثلثهم من خريجي الجامعات، و ٢١٪ منهم من خريجي المعاهد المهنية، والباقي يشكلون عمالة غير مؤهلة.

المطلوب دعم عربي مباشر في بعض المشاريع التي يمكن ان توفر فرص عمل لشباب المدينة .. واعطي بعض الأمثلة:

عملية إعادة تأهيل سوق اللحامين في القدس، وتطويره ليصبح مشابها لخان الخليلي في القاهرة، تماما كما فعلت حكومة قطر في اعادة إحياء سوق الواقف في مدينة الدوحة، الا أن تكلفة اعادة احياء سوق اللحامين (الذي يضم ٥٣ محلا مغلقا من اصل ١٦ محل في السوق) لا تزيد تكلفتها عن خمسة ملايين دولار، وهي ستوفر فرص عمل ل ٢٠٠ عامل بصورة مؤقته خلال عامي تنفيذ المشروع، كما ستوفر ٥٠ فرصة عمل دائمة لحرفيين سيتم تدريبهم خلال هذه الفترة، في المعاهد المهنية المتوفرة في القدس التي تحتاج الى دعم غير كبير لتطوير برامجها في الحرف التراثية. مثل هذا المشروع سيضيف معلما سياحيا إضافيا في القدس العربية، يجعل السواح الآجانب يقضون فترة أطول في القدس العربية، حيث ينفقون اموالهم وتستفيد كل القطاعات الإقتصادية المقدسية من تواجدهم.

> إن الحل الأمثل هو تطوير أماكن جذب سياحية جديدة في القدس، واستغلال كون المناطق المحيطة بالأماكن الدينية في القدس تقع جميعها ضمن الوسط العربي

عملية بناء قصر ثقافي في القدس، قيمة المشروع تقل عن ٢٠ مليون دولار تقريبا، يمكنه ان يوفر ٣٠٠ فرصة عمل مؤقته خلال ٣ سنوات تنفيذ المشروع، وسيوفر لاحقا ٢٠٠ فرصة عمل دائمة او جزئية عند تشغيله، ويمكن من خلاله انتاج استعراض فني يتحدث عن القدس الحقيقية بتراثها وحضارتها وفولكلورها الحقيقي، بحيث يصبح أيضا منطقة جذب سياحية أخرى في القدس العربية، تجعل السواح يقضون اطول مدة من وقت فراغهم في القدس العربية، لا أن يهربوا منها الى أماكن ترفيه وتسوق اخرى في القدس الغربية أو تل أبيب.

العملية الاقتصادية تقول أن كل ساعة اضافية يقضيها السائح في القدس العربية تزيد من دخل اهل المدينة العرب ب ٣٠ – ٤٠ مليون دولار ..

ان عملية إعادة إحياء أو ترميم بعض الحمامات المملوكية لا تزيد كلفتها عن مليون دولار، ولو أعيد تشغيلها فستصبح هذه الحمامات ، وعددها ٣، موجودة على الخارطة السياحية في المدينة.

القدس العربية يجب أن تفكر بالعمل وفتح محلاتها مساء أيام الجمع، مستغلين أن القدس الغربية في ذلك اليوم مغلقة بالكامل، وفتح المحلات مساء الجمع يبقي السواح في المدينة، أو يجعلهم لا يفكرون بالهروب منها!

عملية اعادة احياء مشروع تطوير بركة البطرك بين حارة النصارى وخان الأقباط وباب الخليل هو مشروع آخر جاذب للسائح ومبق ابن البلد فيها، وهو مشروع يمكنه خلق عدة مئات من فرص العمل المؤقتة والدائمة، ربما لا يحتاج المشروع لأكثر من خمسة ملايين دولار أذا ما أحسن التخطيط والعمل به.

إن عملية تطوير سوق الدباغة وأفتيموس في القدس ، لا تحتاج إلى إستثمارات كثيرة، لتصبح المنطقة مركزا جاذبا للسياح لساعات متأخرة من الليل، إذا تمت إنارة قبتي كنيسة القيامة، وإنارة الكنائس المجاورة في تلك المنطقة بطريقة مبهرة مثل كنائس وسط البلد في المدن الأوروبية، فالانارة المبهرة تجذب السائح وابن البلد أيضا فلا يهرب السائح لغرب المدينة ولا يهرب إبن البلد ليسهر في رام الله، ويبقى مال القدس في القدس. الاستثمار المطلوب لا يتعدى بضعة آلاف من الدولارات، وعازفين على العود أو الناي أو الكمان يتناوبون العزف في الساحة لألحان شرقية تجذب المارة وتبقيهم في السوق..

إذا أردنا الحياة فلا بد من التوقف عن الشكوى، والخروج بأفكار بعضها بسيط ويمكن تنفيذه ولا نحتاج الى أحد ليدعمنا فيه، فقط علينا أن نخرج من عقليتنا التقليدية الى عقلية العمل والتطوير لنعيد بأيدينا بناء اقتصاد سيّد، لا اقتصاد عبد وتابع للإقتصاد الاسرائيلي.

إذا بدأنا في اقامة هذه المشاريع في آن واحد فإننا سنحسن استخدام مواردنا وسنحقق قفزة اقتصادية وتنموية في القدس.. فهل من رجال يقومون بالعمل باخلاص وهمة ونشاط؟؟

## كتاب جديد بعنوان:

# المسيحيون العرب ... حضور وحضارة

أصدر الكاتب والباحث عماد توماس كتابه الجديد بعنوان: «المسيحيون العرب... حضور وحضارة»، وذلك في الدورة الـ٤٨ من معرض القاهرة الدولي للكتاب.
وقال توماس في تصريحات صحفية أنه منذ نحو عشر سنوات تعمقت صلته بالتراث العربي المسيحي، واندهش من مدى إسهامات المسيحيين العرب في الحضارة العربية، وكيف عاش المسيحيون كمكون أساسي فاعل ومؤثر في الحضارة العربية، دون أن تحظى بالضوء الكافي عليها.
وأشار إلى أنه حاول بإيجاز، تتبع حضور المسيحيين العرب وإسهاماتهم في التاريخ بداية من العصر الأموي والعباسي مرورًا بالعصر الفاطمي والمملوكي والعثماني حتى العصر الملكي والجمهوري وصولاً إلى ما بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، لافتًا إلى أن الهدف من هذا الكتاب هو التعريف بالمسيحية العربية ودورها كجزء أصيل من تاريخ الأمة وذاكرتها، بالإضافة إلى تذكير الأجيال الناشئة بتاريخ أجدادهم، صناع الحضارة، ليفتخروا به ويسيروه على نهجه، فمن ليس له ماضي ليس له مستقبل، ومن نسي تاريخه نساه التاريخ.
وفي تقديم للكتاب قال الدكتور عماد أبو غازي، وزير الثقافة الأسبق، أن مؤلف الكتاب عماد توماس يشتبك مع قضيتين مختلفتين لكنهما متماستان: إسهام المسيحيين العرب في بناء الحضارة العربية في العصر الإسلامي، والحضور المسيحي في مصر في عصورها المختلفة منذ اندماجهما في الثقافة العربية حتى يومنا هذا. وانطلق المؤلف من واقع مرير يتمثل في جهل كثير من المصريين بجزء مهم من تاريخ الوطن، أعني الحقبة القبطية، التي تكاد تتجاهلها مناهج التعليم العام، كما تغيب عن الدراسات الأكاديمية في الجامعات المصرية، فيحاول عماد توماس أن يقدم للقارئ جانب من جوانب التاريخ الثقافي والحضاري لمصر، ذلك الجانب المتعلق بالإسهام المسيحي في بناء ثقافة هذا الوطن.
وشارك أيضًا في تقديم الكتاب، الدكتور

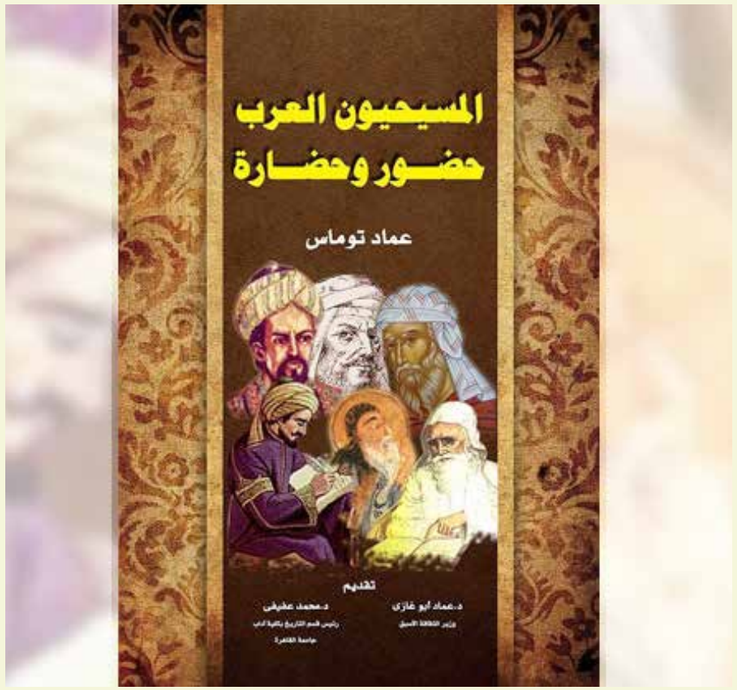


محمد عفيفي، رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة، والذي قال أن هاجس الحاضر قد لعب دوره، بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع المؤلف إلى الكتابة في هذا الموضوع المثير عن حضور المسيحيين العرب في الحضارة العربية إذ طرحت مسألة المواطنة والهوية بشدة في الفترة الأخيرة، لا سيما بعد ثورات الربيع العربي، ومحاولة نفي الآخر، الآخر الديني، أو العرقي، أو المذهبي. وأحس الجميع بالخوف على ضياع تراث العيش المشترك، وهو الذي أطلق عليه عماد توماس «الحضور المسيحي في الحضارة العربية. وأشار إلى ضرورة تناول مسألة الحضور المسيحي من خلال مفهوم «العيش المشترك» قبل ظهور الدولة الحديثة، وعبر مفهوم المواطنة مع الدولة الحديثة، وإلا وصلنا إلى حالة المبارزة بسيوف التاريخ.

> إسهام المسيحيين العرب في بناء الحضارة العربية في العصر الإسلامي، والحضور المسيحي في مصر في عصورها المختلفة منذ اندماجهما في الثقافة العربية حتى يومنا هذا



# «المسيحيون العرب ليسوا أغراباً»

بقلم: يوسف عبدالله محمود

«تبلورت فكرة القومية العربية أول ما تبلورت على ايدي مسيحيين من العرب»

(«الحسن بن طلال» الأعمال الفكرية، المجلد الأول ص ٥٧٨)

هذا ما يقوله سمو الأمير الحسن بن طلال «إن المسيحيين العرب ليسوا اغراباً بأي شكل عن المجتمع الاسلامي، وهو المجتمع الذي اشتركوا في تاريخه وأسهموا في حضارته ومدنيته مادياً ومعنوياً منذ اربعة عشر قرناً

(الحسن بن طلال: الاعمال الفكرية، ص ٥٨٣).

منذ هذه القرون المذكورة والمسيحيون يرفدون الحضارة العربية بعطاء ثرٍّ لا ينكره احد. وللأمانة التاريخية يجب ان يقال انهم في العصر الحديث في البداية على الأقل: «تقدموا على معاصريهم المسلمين في قبول الافكار والعلوم والنظم الاجتماعية الحديثة القادمة من العالم الغربي بسبب مشاطرتهم هذا العالم صفته المسيحية، ولو رمزياً، في حين تردد المسلمون في الاقتباس عن الغرب حتى تبين لهم ان من هذا الاقتباس ما هو ضروري ولا بُدّ منه».
(الحسن بن طلال، المرجع السابق ص ٥٨١)
وهذا معناه انهم شركاء فاعلون في قومية عربية واحدة. ليسوا غرباء عن هذه القومية، فمنجزاتهم الفكرية وابداعاتهم تتحدث عن مشاعر قومية صادقة أهّلت الكثيرين من مفكريهم وسياسيهم ان يكونوا من خيرة المدافعين عن القضايا العربية القومية وبالذات القضية الفلسطينية.

> لا بد من خلق اجواء المحبة والوئام بين المسلمين والمسيحيين

وفي حديثه عن المخاوف التي تساور بعض المسيحيين مما قد يخبئه المستقبل للمسيحية العربية يضيف الحسن بن طلال قائلاً: «ان المسيحيين العرب بما عرف عنهم عبر تاريخهم من صبر ومرونة وقدرة قلّ مثيلها في تحسس مشاعر الآخرين، وبما لهم من قيادة فكرية خلاقة قلما افتقدوا وجودها لن يكونوا الخاسرين اذا هم صبروا على سلبيات ما يجري في العالم العربي اليوم». ص ٥٨٣
الحسن بن طلال هنا يشير الى مخاوف المسيحيين العرب مما يسمى «الأصولية الاسلامية» التي اجتاحت موجاتها عدداً من الدول العربية. وهذا واقع لا ينكره عاقل هذه الايام، ولكن علينا كأصحاب قومية عربية واحدة شارك في الدفاع عنها المسلمون والمسيحيون منذ اقدم العصور ان نطرد هذه المخاوف. وهنا لا بد من خلق اجواء المحبة والوئام بين المسلمين والمسيحيين ورفض «الاصولية الاسلامية» التي تسيء الى اللُحمة الاسلامية/المسيحية.
وأصاب سمو الامير حين ذكر أن المسيحيين العرب بقدرتهم على التعامل الفكري مع العالم الحديث كانوا «افضل من يقدم المواقف العربية على المسرح الدولي في جميع المجالات» المرجع السابق ص ٥٨٢.
وكدليل على دفاع المسيحيين العرب عن القضايا العربية كما يشير الأمير الحسن بن طلال، أعرض لموقف رائع وقفه المسيحيون العرب لدى الغزو الصليبي لبلاد المسلمين حين استعان بهم صلاح الدين الايوبي في مجابهة المد الصليبي الزاعم انه جاء «لانقاذ الاماكن المقدسة».
وهنا اقتبس ما ذكره الباحث والمفكر العربي د. إميل توما في كتابه الشهير «الحركات الاجتماعية في الاسلام» الصادر عام ١٩٨١ عن دار الفارابي ببيروت. يقول إميل توما في كتابه ص ١٧٢: «ولعله لم يكن من قبيل الصدفة ابداً ان صلاح الدين في مجابهته للصليبيين وجد في المسيحيين العرب انصاراً ومريدين كفروا بالمزاعم الصليبية حول «انقاذ الاماكن المقدسة من ايدي الكفرة»! ونفروا من «الاخوة الدينية» التي لم تكن، بل كان مكانها استعلاء قومي ونظرة ازدراء نظر بها الغزاة الاوروبيون نحو ابناء البلاد الاصليين».
ألا يدل هذا على ان المسيحيين العرب كانوا معاضدين للقضايا القومية. لا تنطلي عليهم المزاعم الاستعمارية الاوروبية التي حاولت استغلالهم دينياً ففشلت لأن هؤلاء المسيحيين العرب أدركوا المطامع التي تقف وراء هذا الغزو المتستر بالدين!
يبقى ان اقول ان الامبريالية العالمية اليوم تحاول بثّ الفتنة بين المسلمين والمسيحيين العرب مستغلة الناحية الدينية. لكن الغالبية من المسيحيين لم تنطل عليهم هذه المزاعم، القليليون منهم انساقوا وراءها، بينما بقيت الاكثرية حامية لذمار الاوطان يداً بيد مع اخوانهم المسلمين.
وهنا اشير الى فلسطين ايام الانتداب البريطاني فقد «اتخذ النشاط القومي شكل تعاون بين الجمعيات الاسلامية والمسيحية». لم يستطع المستعمرون ان يدقوا شرخاً بين المسلمين الفلسطينيين واخوانهم المسيحيين. فالنضال من اجل فلسطين على شتى المستويات ساهم فيه الجميع.

اختم بالقول: إن المسلمين والمسيحيين في البلدان العربية كشقي المقص - اذا جاز التعبير- يعتزون بعروبتهم ايما اعتزاز.

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

# مـــي مصطفـــى

## مقدمة برنامج صباح الخير يا قدس في تلفزيون فلسطين لـ: القدس بتجمعنا

## المرأة المقدسية رمز للريادة في حركة التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي

○○ لا يقتصر دور المرأة المقدسية على جانب حياتي معين ، وانما تختلف الموضوعات والمجالات التي يتبناها المشهد النسوي ، بحيث تبدع المرأة في اي مسار تجعله وجهة مهنية لها ، اذ تتبنى معايير النجاح والتقدم بغض النظر عن الصعوبات والعوائق الي قد تجدها في مسيرتها الحياتية بشكل عام ، إلتقينا في هذا العدد بشخصية نسوية ذات تأثير إعلامي ملحوظ في نفوس مختلف المقدسيين ، ينتظرونها أسبوعيا لمعرفة كل ما هو جديد من أحداث وتطورات يشهدها الشارع المقدسي يوميا ، إنها الاعلامية المقدسية المتألقة مي مصطفى في حوار حصري مع القدس بتجمعنا ومن خلال صفحة المرأة والمجتمع.

مي مصطفى ولقطة لطاقم برنامج صباح الخير يا قدس أمام المدينة المقدسة

### المشوار المهني :

لقد بدات مباشرة بعد التخرج بالعمل في تلفزيون فلسطين كمذيعة اخبار وبعد عام اوكلت لي مهمة تقديم برنامج فلسطين هذا الصباح في ستوديوهات رام الله اضافة الى قسم الاخبار، وصولا الى العام ٢٠١٤واستلامي لمهام برنامج صباح الخير يا قدس اعدادا وتحريرا وتقديما كوني مقدسية.

### برنامج صباح الخير يا قدس

يعتبر ( برنامج صباح الخير يا قدس ) برنامجا مقدسيا بامتياز حيث تبلورت فكرته ايمانا من ادارة التلفزيون بوجوب وجود برامج تهتم بالشان المقدسي وتبث مباشرة من القدس. فهو برنامج منوع لكنه ليس بمعزل عن التطورات السياسية والميدانية بطبيعة الحال،لا سيما وان القدس اصل للحكاية ،لكننا بطبيعة الحال نبرز المواضيع الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية والفنية. وبدورنا دائما نتلقى ردود الفعل من الشارع المقدسي،فعلى الاغلب تكون ايجابية لكننا نمنفتحين للنقد البناء دائما، وفي احيان كثيرة تناول مواضيع مجتمعية بناء على تواصل الناس معنا.

### دور المرأة المقدسية

المراة المقدسية هي الرائدة برأيي في حركة التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وبالعودة الى ثلاثينيات القرن الماضي شاركت المرأة المقدسية في الوفود النسوية الى القاهرة، وعملت في اذاعة هنا القدس ، وكانت من السباقات في حمل راية الكفاح الوطني، هناك مد وجزر في دور المراة وتاثيرها لكنها بلا شك موجودة في كافة الميادين ومثالا على ذلك عدد الصحفيات اللواتي يزيدن عن زملائهن من الرجال.

### البرنامج في شهر رمضان المبارك

رمضان يعني القدس ، لا يخف على احد ان قبلة الفلسطينيين الاولى في رمضان هي القدس واقصاه، في رمضان نخصص حلقات وتقارير البرنامج بشكل كامل لنقل اجواء الشهر الفضيل في المدينة المقدسة، ونكون في بث حي ومباشر مع مراسلتنا من ابواب القدس في كل حلقة لرصد تدفق المصلين الى المسجد الاقصى. كما ونخصص فقرة دينية واخرى صحية، وننقل جهود الشباب من اسعاف ،دفاع مدني وطواقم ميدانية في خدمة المصلين،وفي كل عام نحاول اعتماد فقرة جديدة للتغيير وللحفاظ على عامل التشويق.

اثناء عملها في الاستوديو

### شفافية الاعلام الفلسطيني

الاعلام الفلسطيني وكذلك العربي يعيش حال التجزئة التي تعيشها دوله، وفي غالبيته هو موسوم بطابع معين يحقق مصلحة واجندة الجهة التي تموله، في فلسطين يبرز عندنا الاعلام الحزبي ، وبالتالي كل وسيلة اعلامية تراعي مصالح حزبها او ممولها، تلفزيون فلسطين هو تلفزيون الوطن وبالتالي لا يعقل ان نهمش المجتمع الفلسطيني، ايدينا وفضائنا ممدودة في التلفزيون وفي برنامجنا لكافة شرائح ومكونات الشعب، وتبقى رسالتنا وغايتنا هي القضية الفلسطينية.

### مصير الاعلامي بالمؤسسة الاعلامية

الاعلامي ملتزم بخط عمل لا يتعارض مع سياسة المؤسسة العامل بها، ومطالب بالعمل بالتزام كامل ادبيا واخلاقيا للدفع بمؤسسته الى الامام، من جهة اخرى لكل اعلامي/ ة طموحات خاصة ، وهي مشروعة فلكل مجتهد نصيب.

تقييم الانجازات ليس بالعمل السهل خاصة في المؤسسات الكبيرة، وبطبيعة الحال كلما اظهر الاعلامي/ ة تفرده وتميزه ترتفع اسهمه لدى المجتمع اولا ويصل الصدى الى مؤسسته التي لاتستطيع غض الطرف عن انجازاته لانها وصلت قلوب وعقول الشارع. فالشمس لا تُحجب بالغربال. نصيحتي للمقبلين على دراسة الاعلام فهي ( فكروا بعقولكم وتجاهلوا اشارات القلوب ) ، الاعلام مهنة تحتاج الى الموهبة والمثابرة حيث اصبحت المنافسة فيها شديدة وفرص العمل في تضائل لكن طبعا كما اسلفت سابقا فلكل مجتهد / ة نصيب.

### الى المشاهدين الكرام

كلمتي للمجتمع الكريم : ينبغي للرأي العام الابتعاد عن ردات الفعل العاطفية في تعاطيه مع موضوع يثار اعلاميا، فقبل الثناء على موضوع او انتقاده يحبذ النظر الى الجانبين الايجابي والسلبي. اما مشاهدينا اتمنى ان نصلكم اينما كنتم وانما توجهنا الى وسائل التواصل الاجتماعي وتشغيل صفحة خاصة بالبرنامج على الفيسبوك الارغبة منافي الانتشار والتوسع..





## الباحثة المقدسية نادرة المغربي تحصل على الميدالية الذهبية للبحوث المتميزة في ماليزيا

سفير دولة فلسطين في ماليزيا الدكتور انور الاغا يتوسط نادرة المغربي مديرة الموسم العلمي الدكتورة صباح ماضي وعدد من موظفي سفارة فلسطين في ماليزيا.

○○ كوالالمبور – حازت الباحثة المقدسية نادرة ابراهيم المغربي على الميدالية الذهبية للبحوث المتميزة خلال مشاركتها في الموسم العلمي الدولي الثالث ٢٠١٧، والذي عقد في العاصمة الماليزية كوالامبور بمشاركة ١٣٢ باحث وباحثة من مختلف الدول. وشاركت المغربي (مديرة مركز الطفل في بلدية أريحا) ببحث متخصص بعنوان "الإرشاد والعلاج النفسي في النموذج الإسلامي" وذلك ضمن محاور المؤتمر الدولي الثالث للدراسات الإسلامية ودورها في تطوير واقع الأمة وخدمة الإنسانية، وجاء عرض بحث المغربي في اليوم الاول من افتتاح اعمال المؤتمر، وكانت سفارة دولة فلسطين بماليزيا ممثلة بالسفير الدكتور أنور الآغا قد حرصت على تنظيم استقبال للباحثة المغربي في السفارة، وحضور المؤتمر في يوم افتتاحه، حيث أثنى السفير الآغا على هذا الحدث العلمي الهام وتمنى للموسم العلمي النجاح وتحقيق اهدافه المرجوة. ويُعتبر هذا الحدث مشروعاً علمياً دولياً يضم عددا من المؤتمرات وورش العمل ومعارض المؤسسات التدريبية، ويهدف إلى ربط العلوم والمعارف الإنسانية المتنوعة بعلوم وبرامج التنمية ومخرجاتها، وتطوير البحث العلمي.

## أستلهم تصاميمي من جمال المرأة وبراءة القدس
## جمانه إسحق كردية وعالم الإكسسوارات العصرية والحلي اليدوي

بعض التصميمات اليدوية من خامات مختلفة

○○ ضمن فعاليات القدس بتجمعنا في نقل نبض الشارع المقدسي النسوي ومن خلال صفحة المرأة والمجتمع التي تطل عليكم في كل نشرة بقالب جديد حيث نتعرف واياكم على عالم جديد في مجال انتاجات المرأة المقدسية ، انه عالم تصميم الاكسسوارات النسوية بخامات مختلفة ومتعددة .. المصممة جمانه اسحق كردية اطلعتنا على حيثيات هذا الفضاء المثير بالاهتمام ،

### جمانه اسحق كردية في سطور :

○○ من مواليد مدينة القدس – بدأت موهبتي في التصميم منذ الطفولة ويعود الفضل للمربية الفاضله ميسرة الشريف مديرة مدرسة دار الطفل العربي عندما كانت تختارني للمشاركة في معارض المدرسة ووالدي الغالي اسحق كردية حيث كان يطلب مني تصميم شعارات لمصنعه والمسرح الحكواتي ، فانا اليوم انفذ تصاميم على الجداريات حيث انني شاركت بمسابقات عدة في المدارس والمؤسسات المحلية . تصنع الاكسسوارات والحلي والميداليات المميزة من داخل بيتها دون الحاجة الملحة للمكاتب والرسميات. شاركت في عدة معارض في القدس وأدير عملي المهني بنفسي عبر صفحتي في صفحات التواصل الاجتماعي والتي اعتبرها من اسهل وأسرع الوسائل لنشر المواهب. اما فيما يتعلق بالخامات والمواد المستخدمة فهي من النحاس والفضة والصلصال والزجاج والحجارة والقماش المطرزة. وعلى المستوى الاكاديمي حديثا حصلت على شهادة اكاديمية في مجال حضانة اطفال، وشاركت في دورات تصوير فوتوغرافي وادارة مشاريع وفنون الطهي.

# ومن مثل ماجده دنديس؟
## أول سائقة باص مقدسيه

إعداد: **اديل زعمط**

ولدت ماجدة دنديس في مدينة القدس، عاشت، نشأت وكبرت كأي فتاة مقدسية. تربت على عادات وتقاليد لا تختلف عن المتعارف عليه في المدينة، انهت دراستها الثانوية في احدى مدارس القدس.

متزوجة من الكاتب الفلسطيني المقدسي جمال القواسمي، ام لطفل وطفلة، عملت بعد تخرجها كمرشدة في مدرسة تُعنى بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمدة سبعة عشرة عاما. قررت ترك العمل لتتفرغ لتربية اطفالها وخاصه طفلها الذي ولد في الشهر السابع من الحمل. وبعد فتره عاودت التفكير في العمل بعد ان كبر طفلها ودخل المدرسه.

ومن هنا بدأت الفكرة. ارادت ماجدة دنديس ان تعمل في مجال تحب العمل فيه ففكرت مراراً وتكراراً، حتى قررت ان تكون سائقة باص، وبدأت بالتنفيذ، حاورنا ماجده دنديس، وهي سيدة صاحبة أخلاق حميدة وشخصية قوية ومقدسية بامتياز وسألناها عن البداية: فقالت دنديس: اول من قام بتشجيعي هو زوجي الذي لطالما علم كم انا احب القيادة وأصر على انني سأُبدع في هذا المجال، وكان يقول لي دائما اعملي في ما تحبين، فعندما لمست هذا التشجيع لم اتردد البتة في البدء واصبح من حولي يساعدني في البحث والاستفسار عن كيفية الحصول على الرخص اللازمه وما الشروط والمعايير المطلوبة لاصبح سائقة باص. مع العلم ان هناك من كان يحاول احباط عزيمتي بأن هذا امر صعب ومستحيل كوني امرأة. لكني لم اتردد وتابعت.

وقمت بالتسجيل في احدى كليات المواصلات الخاصة في القدس. ومن هنا بدأت ودرست وكنت الطالبة الوحيدة الإمرأة، ومن هنا بدأت اشعر بأني مُقدمة على شيء مختلف وغير مألوف في مجتمعي، حيث بدأ الطلاب جميعهم بسؤالي مستغربين عن وجودي هنا، منهم من كان يسألني عن الاسباب والدوافع التي جاءت بي الى هنا ومنهم من بدا عليه واضحا عدم تقبلي بينهم للحصول على رخصة الباص ومنهم فعلا من قتله فضوله لمعرفة ما الذي دعاني للتفكير بهذا المجال فقط لكوني امرأة.

وانا بدوري كنت اجيبهم: انا مثلكم انتم تحبون القياده وانا كذلك وفي كل مرة كانوا يستغربون حتى وصل الامر ان احدهم استحلفني بأن اقول الحقيقة ما اذا كنت فعلا اريد ان اقود باص. وكل مره كانت هذه الامور تدفعني نحو المثابره والتقدم والالتزام. واجتهدت وحصلت على الرخصة. وبدأ العمل الفعلي، حيث كنت اريد العمل كسائقة لباص مدرسة او باص سياحي. وبدأت ابحث هنا وهناك للعمل، حتى تفاجأت بإتصال هاتفي من قبل صاحب شركة الباصات الموحدة في القدس يطلب مني وبإصرار العمل في شركته، وعلمت لاحقا ان اصدقاء زوجي هم من قاموا بتبليغ الشركة اني حصلت على الرخصة.

وتحقق الحلم، وبعد ايام قليلة من تسليمي الرخصة بدأت العمل، على خط القدس، قلنديا. وكان اليوم الاول لي في العمل وكنت جدا سعيدة وكنت في كل مرة اوقف فيها الباص لتحميل الركاب ارى ابتسامة عريضة واستغراب على وجوههم.

السيدات جدا فرحات ومنهن من يشجعني ويقلن لي انهن فخورات بي. وهناك من يُثني على قيادتي حتى من الركاب الرجال. وحتى هذا اليوم اجد من يستهجن ويستغرب اني سائقة باص في القدس. وعن الصعوبات التي واجهتها تقول دنديس: لم تكن لدي اي صعوبات نهائيا، انا قمت عدة مرات بتغيير اطارات السيارة الخاصة بي وانا لدي المام في ميكانيكا السيارات.

والامر اسهل في الباص لا يوجد ما اصلحة في الباص اذا عطل فانا اقوم بالاتصال باصحاب الشأن وهم يأتوا اينما كنت. وهكذا يفعل السائقون بالعادة. وتضيف دنديس: انا فخورة جدا بعملي كسائقة باص، وفخورة جدا بأني استطعت تحقيق حلمي، وفخورة جدا جدا بابناء شعبي الذين قبلوا عملي وتقبلوه وانا اشجع كل امرأة تحب القيادة وتحب ان تصبح سائقة باص او تاكسي ان لا تتوانى عن تحقيق حلمها وهدفها.

ماجدة دنديس إمرأة فلسطينية مقدسية ضربت بعرض الحائط كل الاعراف والعادات المتبعة وكسرت الحاجز المجتمعي الذي يحتكره الرجل، لتثبت ان المرأة لا يعصى عليها أمر ولا يعيقها شيء لتتساوى بالرجل وتقف معه جنبا الى جنب في كل مناحي الحياة المختلفة. فالمرأة نصف المجتمع وهي من ولدت نصفه الاخر.

# أميرة العمل الإنساني

بقلم: عيسى القواسمي

لكل مساء دهشته، ولكل وجه ملامحه التي لا تنسى، صادقتها قبل سنوات، عشت قرب نبض قلبها في اوقات كثيرة، مرهفة المشاعر، مفعمة بذاكرة لا تنضب، ذات أجمل المواقف الإنسانية، إنها السيدة بيتي مجج لبنانية المولد فلسطينية القلب مقدسية الإقامة والعمل، ورغم أنها تجاوزت التسعين من عمرها، الإ انها تركت العمل الميداني قبل سنة فقط، حيث عملت في إدارة مؤسسة الأميرة بسمة في جبل الزيتون لأكثر من خمسة وأربعين سنة، وحين بلغت التسعين ألفت كتابها الوحيد باللغة الإنجليزية A War Without Chocolate عن سيرتها الذاتية، ضم اغلب إنجازات عمرها.

أم صالح أو بيتي مجج هي زوجة الدكتور أمين مجج وهو الوزير الأسبق الفلسطيني المقدسي في الحكومات الأردنية قبل اكثر من ستة عقود ، ولا زالت تقرأ بالقران الذي أهدي الى زوجها ممهورا بالذهب حين كان رئيسا لبلدية القدس في العام ١٩٥٦.

في بيتها الكائن بشارع المسعودي في القدس شربت كوبا من الشاي اعدته بنفسها وحين كنت اتذوق التبولة اللبنانية التي أضافت لها الكينوة حدثتني مطولا عما مضى من العمر وكيف عاصرت حكومات واحتلالات وكيف عملت على تطوير مؤسسة الأميرة بسمة ومساعدة الأسر الفقيرة وإقامة الجمعيات الخيرية التي تعنى بالأعمال الإنسانية، كما نوهت الى نذر ألزمت نفسها به منذ اكثر من ستين سنة بأن تصوم في ليلة القدر من شهر رمضان وان تجهز افطارا لكل صديقاتها المسلمات، ولا زالت ام صالح تفي بوعدها بكل عام.



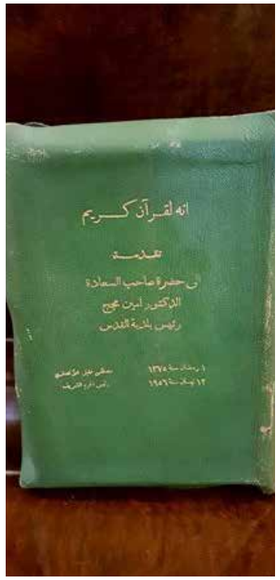

في بيتها الأشبه بالمتحف الصغير الذي يحتوي على كل نفيس، تموج ذكرياتها بين القطع الأثرية. إنها إمرأة أعطت الكثير للقدس رغم حنينها الدائم لبيتها الاول في ربوع لبنان، آمنت بالإنسانية قبل الإنسان ذاته، كتبت عن تجاربها هنا في القدس وبأصقاع الدنيا، لم تتعبها المهمات المستحيلة، ولم تقهرها الهزائم هنا وهناك، كانت تنهض كل مرة من البقايا لتهب الحياة رونقا اخر من العزيمة والتفاؤل، إعتلت الكثير من المنابر لكنها لم تتبدل، عاصرت الكثير من الملوك والرؤوساء لكنها حافظت على معدنها الانساني ولم تتراجع عن أهدافها النبيلة. ولا زلت اذكرها في ذاك اللقاء الذي جمعنا معا مع الكاتب الكبير حنا ابو حنا في احد فنادق طبريا بإحدى الرحلات الصيفية، كان حوارهما المسن اكثر عمقا من ان ينسى رغم لهجة الألم التي صاحبت حديثا امام موج بحيرة ساكنة.

تحدث هو بإسهاب عن كتاب الشمال الفلسطيني ما قبل النكبة وافاضت هي بذكرياتها حول العمل النسائي والأدبي في القدس من أربعينيات القرن المنصرم.

كانوا شباباً في هيئة طاعنة بالسن، القلوب لا تنسى اين أضاعت نبضها.

كلما كانت شمعة تنطفئ في الأفق كانت تشعل مئات الشموع لكي تنير ظلمة الوقت من حولها.

أخذ العمل معظم وقتها فلم تشتكي، ربت اسرتها على محبة القدس والإنسان فأحبتها القدس بكلها.

تلك كانت أميرة العمل الإنساني في القدس منذ اكثر من ثمانية عقود.

**كل الأمنيات لها.**

# القدس بعيون رجالها

الدكتور نافذ النوباني

هو ابنها وحبيبها وطبيبها، وهي ملهمته وماضيه والحاضر، ويرى فيها مستقبلا تكاد ترى ملامحه في عينيها، غيور عليها وقلق من القادم. تربى بين احضانها وكبر في أفيائها. ضحك وبكى في شوارعها، عاش فيها وعايش اهلها، ورافقهم في السراء والضراء، في السلم والحرب، في الخير والشر، في الصحه والمرض. طبب جراحاتهم وطبطب عليها. كل من فيها يعرفه، فبينه وبينها قصص وحكايا نسجت بصناره من فولاذ لا تبلى ولا تصدأ ولا تنسى على مر السنين.

**هي** القدس، وهو الدكتور نافذ النوباني، الطبيب، الحكيم، الانسان وأحد اهم اعمدة النسيج المجتمعي المقدسي. فمن منا لا يعرفه أو لم يلتقيه مره، حاضر دائما قلبا وقالبا في القدس وفي عيادته القائمه في اكثر احياء القدس تنازعا، في حي الشيخ جراح. تجده دائما حاضرا ليعالج ويداوي ويطبب كل من يقصده.

ولد الدكتور نافذ النوباني في القدس وتخرج من المدرسة الرشيدية في عام ١٩٦٥ وسافر بعدها الى جمهورية مصر العربية ليدرس الطب، وحصل على اللقب في العام ١٩٧٢ وعاد للقدس لأحب المدن على قلبه، الى اهله وناسه وعائلته الذين افتقدهم جدا اثناء دراسته. وبدأ مباشرة مزاولة مهنته كطبيب عائلي للمرضى والمحتاجين من ابناء القدس على اختلاف اطيافهم.

التقينا الدكتور نافذ النوباني في عيادته في القدس اردنا ان نرى القدس في عينيه وطلبنا منه ان يحدثنا عن القدس وعن اهل القدس واوضاع القدس وما يخشاه عليها وما يحبه فيها.

أول ما أراد ان يحدثنا عنه الدكتور النوباني هو وضع مدينة القدس الحالي وكل ما تتعرض له من نهب وسلب للمقدرات الدينية والثقافية والاجتماعية والحقوقية وما نراه في النسيج الدقيق للتركيبة السكانية في القدس وامور اخرى لا تبشر بالخير في المدينة، وما يؤرق هنا هو رد الفعل في الساحة الدولية والعربية والاسلامية والذي وللاسف الشديد يمنحنا شعور مستمرا اننا في القدس لوحدنا، الامر الذي يدفعنا وبقوة الى التفكير بالحل، والذي وحسب قناعتي يكمن في وحدتنا وتماسكنا وتسامحنا ومحبتنا، وان ننظر الى المستقبل بشكل ايجابي .

ويضيف الدكتور النوباني ان اليوم على الآباء والاجداد واجب قومي ووطني من الطراز الاول في تحديد ملامح هذه البقعه الصغيرة من قلب الوطن. يجب علينا اليوم وبشدة ان نربي الاجيال على القيم الصالحة، الصدق، الامانة، الاخلاص، حب المساعدة والتضحية من اجل الاخرين.

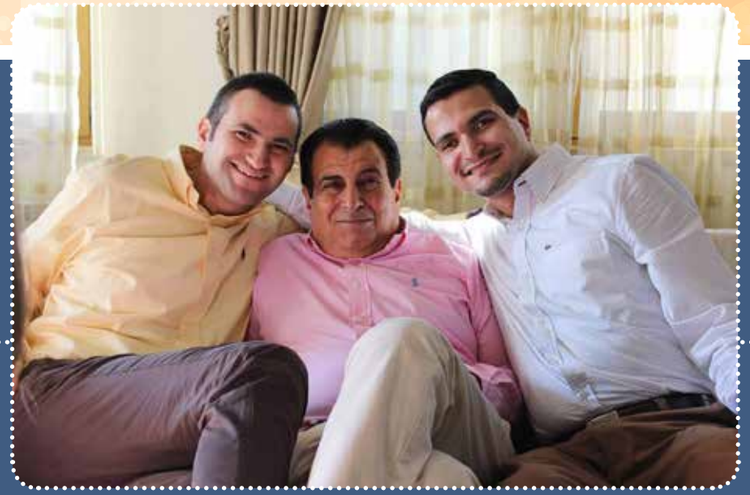

ومهمتنا محاربة الفوضى والآفات التي اصبحت تنخر في عظم ابناءنا، كالتسرب من المدارس والتوجه نحو المخدرات، علينا ان نحتضن ابناءنا ونوجههم التوجيه الصحيح، فالانحراف يؤدي الى كوارث غير محمودة العواقب. علينا ان ندفعهم للتحصيل العلمي وبأعلى درجاته: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

ومن واجبنا ان نجد لهم مكانا تحت الشمس وليس في هوامش التاريخ، فنحن أمة لها امجادها والتاريخ يشهد لها في صفحاته الناصعه.

حبنا للقدس اليوم ينبع من كونها جزء اصيل لا يتجزأ من تركيبة هذا البلد وواجبنا الحفاظ على هذا النسيج من التهتك والتمزق والضياع. بحسب رأيي نحن اليوم لا نعمل بالحجم المطلوب للمحافظة على رونق وجمال وهدوء القدس وعلى اعطاء الصبغة الجميلة للتعامل الفردي والعائلي والجماعي، والتضحية واعطاء الآخرين الشعور بأنهم تابعون ومنتمون للقدس.

وعن العادات والتقاليد الجميلة المتوارثة التي كنا نشهدها في القدس وتلاشت مع مرور الوقت قال الدكتور النوباني: اليوم ومع الثورة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي الكثيره فقدنا التواصل المباشر ودثرت لغة الحوار، واصبح اسلوب المخاطبة الوحيد هو (التكتكة). كنا في القدس نجتمع ونتبادل اطراف الحديث ونتحاور ولكن اليوم اصبحنا (نتكتك) فأصبحنا نفتقد للمشاعر الانسانية ولغة الحوار.

واصبح الصمت هو سيد الموقف في تجمعاتنا. كنا في الماضي نجتمع في القدس ونذهب في رحلات تسلية وترفيه، اليوم لا يوجد رحلات، يوجد مقاهي للاراجيل يرتادها الشباب والبنات ويقضون جل وقتهم هناك. لم يعد هناك (شطحات) اصبحت الاجهزة الخلوية تتحكم بتحركاتنا وحديثنا.

وعن العيش الاسلامي المسيحي في القدس قال: النسيج الدقيق الذي يشوب العلاقات الاجتماعية في المدينة بحاجة الى تقوية ودعم ليظل متماسكا وصلبا، لان القدس مركز ومحط انظار العالم وهناك العديد من المؤامرات التي تحاك ضده بشكل مستمر لسحب البساط من تحت اقدام أبناءها مسلمين ومسيحيين، نحن اليوم مستهدفون وان لم نقف جنبا الى جنب ويدا وقلبا واحدا سنصبح عرضه للتهجير والتفكك والزوال.

اما عن الوضع الطبي في القدس اضاف الدكتور النوباني: كل التطورات الحاصلة منذ عشرين عام حتى يومنا هذا في سلك الخدمات الطبيه ومنذ فرض الحكومة الاسرائيلية لنظام الخدمات الصحية الاسرائيلية وتكاثر صناديق المرضى والعيادات التي انتشرت في القدس كانتشار النار في الهشيم وما نلمسه من تنافس شديد بين هذه الصناديق، القى بظلاله على المنظومة الطبية بشكل عام. الامر الذي اضعف دور المؤسسات والمستشفيات والمراكز الطبيه الوطنيه وكبل من دورها الذي كانت تقوم به سابقا من حيث الاستمرار والتطور.

وأردف الدكتور النوباني عن الوضع العام وما يجري حاليا وما بدأ منذ فتره في القدس دلالة واحدة وواقع لا يختلف عليه اثنان يشير الى ان القدس وان بقيت على هذا الحال سيأتي يوم وتفرغ من سكانها الاصليين ويصبحون اقليه في وطنهم مرشحين للانقراض ولا احد يدرك خطورة المرحلة الراهنة، او على الاقل لا يوجد من يحرك ساكنا لوقف هذا الانزلاق المخيف في الانحدار نحو الهاوية.

وختم الدكتور نافذ النوباني بتشبيه القدس كالطائر الجريح الذي ينزف ويئن وينظر الى السماء... **اغيثوني**

# موقع من بلدي | بيت حنينا

بيت حنينا قرية كنعانية، وهناك تفسيران لاسمها، الأول يرى أن «حنينا» مشتقة من السيريانية «حانِّينا» بمعنى الذي يستحق الحنان، وهكذا تكون «بيت المستحق للحنان»، أما التفسير الثاني فيقول أن «حَنا» تعنى عسكر، فيكون المعنى «بيت المعسكرين والمخيمين».

تعود أصول سكان القرية إلى قبيلة «الحويطات» وقبائل بدوية أخرى هاجرت من مصر وشرق الأردن.

بنيت المدرسة الأساسية الأولى للبنين في القرية عام ١٩٣٠، ووسعت في الأربعينات. وافتتحت المدرسة الأساسية الأولى للبنات عام ١٩٤٥، وأعيد بناء مسجد القرية وتوسيعه عام ١٩٣٨. كان كلّ سكان القرية من المسلمين، وقد انتقلت للعيش فيها بعض العائلات المسيحية في أواخر الخمسينات. في عام ١٩٦١ قُدّر عدد سكانها بحوالي ٣,٠٦٧ نسمة، منهم ٣٣٢ مسيحياً.

احتلت بيت حنينا عام ١٩٦٧ وجرى ضمّها بشكل غير قانوني ووضعت تحت نفوذ بلدية الاحتلال في القدس. أما الجزء الأصغر من القرية والذي يشار إليه غالباً باسم «بيت حنينا البلد» أو «بيت حنينا التحتا» فيقع اليوم ضمن مناطق الضّفة الغربية. أدى ذلك إلى أن يحمل بعض أهالي بيت حنينا بطاقة الإقامة الإسرائيلية، فيما يحمل آخرون بطاقات الهوية الفلسطينية.

تعتبر بيت حنينا بلدة مزدهرة نسبياً مقارنة مع بقية مناطق القدس، وفيها العديد من المتاجر والمخابز، ومراكز التجميل، ومكاتب المؤسسات غير الحكومية التي تجذب الزائرين والمتسوقين من المناطق المجاورة. تعزّز الفصل بين جزئي بيت حنينا، ذلك الواقع ضمن مناطق الضفة الغربية والمعروف «ببيت حنينا البلد»، والواقع تحت نفوذ بلدية الاحتلال ويسمى «ببيت حنينا الجديدة»، بعد بناء جدار الفصل، الذي قسّم القرية مانعاً التواصل الطبيعي والمباشر بين أهاليها على طرفي الجدار.

دمر الجدار حياة القرية التقليدية، وأضرّ بالصلات الاجتماعية الوثيقة التي تجمع أهلها، فسكان بيت حنينا البلد غير قادرين اليوم على الوصول إلى بيوتهم وبيوت جيرانهم وأماكن عملهم في بيت حنينا الجديدة، إلا إذا منحوا تصريحاً إسرائيلياً. حتى الموتى تأثروا ببناء الجدار، إذ يضطر سكان بيت حنينا الجديدة إلى نقل جثامين موتاهم عبر حاجز قلنديا للوصول بها إلى مقبرة القرية في بيت حنينا البلد. هذه الطريق تعني السفر لمسافة ٥ كم إلى الشمال ومن ثم الانعطاف ٥ كم إلى الجنوب للوصول إلى بيت حنينا البلد، وهي رحلة قد تستغرق ساعة، فيما كانت تستغرق في الماضي دقائق معدودة.

أجبر الجدار العديد من سكان قرية بيت حنينا البلد على ترك منازلهم لعدم توافر الخدمات الأساسية التي يحتاجونها في تلك المنطقة، ولضعف البنية التحتية. ويتوجه سكان القرية البلد إلى رام الله للحصول على الخدمات التي كانوا يتلقونها من مدينة القدس في الماضي. وفي هذا يتلخص هدف الاحتلال: تغيير الطابع الديموغرافي لمدينة القدس، وإضعاف الوجود العربيّ فيها، وتحويل مركز حياة الناس من القدس إلى مدن الضفة كرام الله.

يوجد في بيت حنينا اليوم العديد من المؤسسات والمراكز التربويّة، أهمها مدرسة راهبات الورديّة، ومدرسة الفرير، ومدرسة القدس الدوليّة، ومدرسة هيلين كيلر للمكفوفين، ومدارس الايمان والمدرسة النظامية، إضافة إلى مجموعة من المدارس التابعة لبلديّة الاحتلال، إضافة إلى مدرستين صناعيّتين هما المدرسة اللوثريّة الصناعيّة، ومدرسة دار اليتيم العربي الصناعيّة (والتي أحاطت بها مستوطنة عطاروت الصناعيّة). وتوجد بها جامعة واحدة؛ جامعة القدس. وتحتوي على عدد من المساجد (يصل عددها إلى ١٠)، أهمها مسجد عبد الحميد شومان ومسجد كلية الدعوة واصول الدين ومسجد الهجرة وغيرها. كما تحتوي على ٣ كنائس ودير هي كنيسة القديس يعقوب التابعة للكنيسة الكاثوليكيّة، وكنيسة اللقاء التابعة لكنيسة الروم الكاثوليك، ودير راهبات الورديّة.

ومن الأبنيّة التاريخيّة الموجودة في بلدة بيت حنينا هناك على تلّ الفول يقبع قصر الملك حُسين، الذي باشرت المملكة الأردنية بناءه قُبيل حرب الأيّام الستة، ومازال المبنى في قيد الإتمام، ولم يتم إنجازه بعد.

تعد بيت حنينا اليوم مركزا تجاريا واقتصاديا نشطا وفيها ايضا ولاول مرة في القدس بنك مصري في فلسطيني بالاضافة الى المحال التجارية الشاملة.



# مقدسيون في الذاكره

بقلم: **اديل زعمط**

وكيف لنا ان ننسى أبو جرير؟ ونحن نفتقده في كل رمضان، ونسمع صوته مع كل افطار، ونستذكر خفة ظله وبشاشة وجهه، وابداع تعابيره، ونبرة صوته، وحرف الراء الذي كان يسقط سهوا في حديثه وادعيته.

هو نور الدين ديريني المعروف بـ «ابو جرير» وهو اعلامي مختص بالشؤون الدينية، ظل يقدم البرامج الدينية للمستمعين العرب ويدعو الى عمل الخير وعبادة الله طوال عشرات السنين من خلال برامجه على الاثير.

اشتهر المرحوم بتقديمه العذب والسلس للبرامج الدينية لجميع الديانات والطوائف، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغه العربيه، كان يقوم بتغطية شعائر وطقوس جميع المناسبات والاحتفالات الدينية الاسلامية والمسيحية على حد سواء، بحيث كان يوحي للمشاهد انه ينتمي للطائفة التي تحتفل بهذه المناسبة وكان يمتاز ويلمع في شهر رمضان المبارك إذ كان يطل علينا يوميا ببراءة نبرته وعذوبة صوته، وتقديرا لأسلوبه ولمعلوماته الغنية.

استمعت إلى صوته الجهوري أجيال وأجيال من بلادنا ومن إنحاء مختلفة من العالم العربي المحيط بنا، لا سيما في ساعات الصباح أو المساء في شهر رمضان المبارك لدى أبناء الديانة الإسلامية، وفي الاحتفالات الدينية الاخرى الخاصه بالديانة المسيحية.

كان المرحوم، كما اتضح من أحاديثه الدينية، ومن نقله للاحتفالات الدينية ملماً جداً ومتعمقاً في كتب الاديان السماوية حيث درس في الازهر في مصر وبعدها عمل كمذيع نشرات اخباريه في اذاعة يافا قبل عام ١٩٤٨.

من عرف ابو جرير يشهد له كم كان إنسانا متواضعا منخفض الصوت لا يرفعه احتراما لمن يتحدث معه واليه، وكان واسع الأفق محبا للأمن والسلام مؤيدا لهما اشد التأييد، كنا نلمس في ادعيته انفتاحا دينيا وانسانيا منقطع النظير، وكان يتغنى دائما بالحوار مع الطرف الآخر والديانات السماوية الاخرى متخذا من لغة الحوار وسيلة لحل الخلافات والنزاعات.

التقينا الفنان والممثل المقدسي جمال سعيد الذي كان صديقاً مقرباً وزميلاً ورفيق درب الراحل ابو جرير وطلبنا منه ان يحدثنا عنه، فقال : نحن المسلمون اصبحنا كالايتام، بلا ابا جرير خاصه في شهر رمضان والذي كان يضفي على هذا الشهر الفضيل رونقا اخر. احبه الناس من خلال مناجاته الدينية والتي كانت سبب نجاحه.

ابو جرير كان يحب عمله جدا ويتقنه وكان يقضي ساعات وساعات طويلة في مكتبه يحضر ويبحث ويكتب قبل ان يعمل وقبل اي مناسبة دينية، كان متواضعاً جداً ولم يستغل ابداً موقعه وعمله في اموره الشخصية، احب البساطة والعفوية، كان يذهب الى العمل مشياً على الاقدام وكان يحمل «الشمسية» صيفاً وشتاءاً لتقيه من الشمس قبل الشتاء.

من يدخل مكتب ابو جرير يرى صورة مع كبار الشخصيات الاعتبارية والدينية ورؤساء بعض الدول العربية كالملك حسين، انور السادات والبابا يوحنا بولس الثاني رحمهم الله. حيث كان شخصية محبوبة جدا على المستوى العربي وفي المحافل الدولية.

له كتاب واحد «مختارات – من الأحاديث النبوية الشريفة في أضواء كاشفة على مسار الإنسان والإيمان» الذي صدر عام ٢٠٠٥ ضمن منشورات دائرة الثقافة العربية.

حاز على تقدير البابا بولس الثاني وعلى وسام المحبة من المطران يوسف ريا مطران الروم الكاثوليك في حينه.

نور الدين الدريني توفي في عام ٢٠٠٧ عن عمر ناهز الـ ٨٢ عام.

ابو جرير موسوعة دينيه كبيرة وشخصية محبوبة من كل الاطياف وحالة لن يكررها الزمن.

**لروحه سلام القدس واهلها.**

> نحن المسلمون اصبحنا كالايتام، بلا ابا جرير خاصة في شهر رمضان والذي كان يضفي على هذا الشهر الفضيل رونقا آخر

# حديقة كرم الخليلي

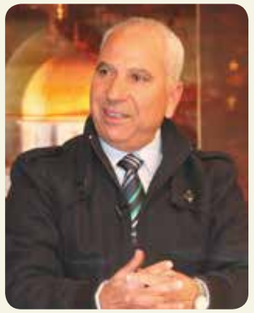

بقلم
الدكتور يوسف النتشة

حديقة كرم الخليلي، حديقة روكلفر، حديقة المتحف الفلسطيني، كرم المفتي، قصر الشيخ محمد الخليلي، كلها أسماء تشير إلى موقع واحد، تقع الحديقة أو ما تبقى من أرض كرم المفتي، إلى الشمال من سور البلدة القديمة، وهي على محور يواجه السور ما بين منطقة باب الساهرة وبرج اللقلق، وإلى فترة قريبة، كانت الحديقة مشرفة ومسيطرة على مشهد السور. ويكتسب الموقع مكانة كونه هضبة صغيرة تشكل مرتفع يشرف على السور، ويطل على جبل الزيتون، هذا الجبل التراثي العظيم المرتبط تاريخه مع تاريخ المدينة المقدسة عبر عصورها المتعددة.

الحديقة وما يحيط بها من مسميات وحدود تشكل وجدان تاريخ وامتداد متواصل لماضي المدينة الاجتماعي والتراثي العميق لتاريخ العرب والمسلمين في المدينة؛ فيحد الحديقة من الشمال شارع نور الدين (زنكي)، ومن الشرق مباني المتحف الفلسطيني وامتداد شارع نور الدين، ومن الغرب شارع الرشيد والزهراء، ومن الجنوب مبنى المدرسة الرشيدية وشارع السلطان سليمان. وهذه شخصيات ومواقع ذات مغزى لسكان المدينة تعكس ماضيها، وحاضرها.

فنور الدين هو ابن عماد الدين زنكي بن اق سنقر، رائد حركة المقاومة والجهاد ضد الفرنجة، وهو أول حلقة من حلقات تحرير القدس من أيدي الفرنجة؛ حيث أعقبه صلاح الدين والظاهر بيرس، وهو الذي عمل جاهدا وعاش فقط مع مشروع تحرير القدس وهو الذي عمل منبرا للأقصى قبل عشرين عاما متفائلا ومنتظرا تحرير المدينة.

وأما سليمان القانوني فهو من أعاد للقدس مكانتها المرموقة في القرن السادس عشر، وأقام فيها مشاريع معمارية غاية في الأهمية والضرورة منها مشروع السور، ومشروع الأسبلة والمياه، ومشروع ترميم المسجد الأقصى، عوضا عن مشروع زوجته خاصكي سلطان: التكية.

ومبنى المتحف الفلسطيني (روكفلر) الذي افتتح عام ١٩٣٨ من أبرز معالم مدينة القدس؛ فبرج المتحف الحجري السداسي يلفت النظر من مسافات بعيدة وصمم مبنى المتحف المهندس البريطاني، اوستين سانت بارب هاريسون (١٨٩١-١٩٧٦)، الذي درس العمارة الإسلامية والبيزنطية. بالمزج بين الأساليب المعمارية الغربية وروح الشرق والعمارة المحلية التقليدية. وتأثر بمباني بلدة القدس القديمة؛ فجعل هناك اختلافاً في ارتفاعات مباني المتحف المتعددة، ومن العمارة الاسلامية الاندلسية اقتبس بركة المتحف الداخلية. وكان للتأثيرات المحلية المقدسية أثرا واضحا على تصميم هاريسون، خاصة في استخدام خامة الحجر، وطريقة دقاقة الحجارة، ومجموعة العقود والقباب.

وضم المتحف مجموعات هامة جدا وغنية، كان منها بعض من لفائف خربة قمران، لكن نقلت لاحقا بعد عام ١٩٦٧ إلى المتحف الاسرائيلي) وهذه تعتبر من اهم مكتشفات القرن العشرين. ولا يزال في المتحف مجموعة كبيرة من حشوات خشبية من المسجد الاقصى المبارك على سبيل الاعارة المؤقتة، وكانت هذه الحشوات تغطى سقف الجامع الاقصى. وفي المتحف اعتاب حجرية منقوشة من مدخل كنيسة القيامة، إضافة إلى مكتشفات هامة من مجدو، عسقلان، القدس، لخيش وغيرها من المواقع.

والمدرسة الرشيدية من أبرز المعالم التربوية في المدينة، فقد درس وتخرج منها العديد من الأجيال على مر العقود والسنين وذلك منذ تأسيسها على يد والي القدس العثماني محمد رشيد في عام ١٩٠٦. ويمتاز مبنى الرشيدية بأنه ممثل لنماذج البناء العربي في بداية القرن العشرين؛ ففي نسيج المبنى صدى لحداثة البناء، وفيه صدى للتقاليد المحلية. فمن مظاهر حداثة البناء: الشبابيك الكبيرة الواسعة والمتعددة، والتركيز على الفراغات في داخل المبنى، ونهاية البناء على شكل بناء مثلث، أي جملوني، وبروز صنج (قمط) الشبابيك والأبواب عن سمط الجدار، مع بروز لمفاتيح (القطعة الوسطى) العقود، مع وجود مدخل معلق، يصعد إليه بدرج عريض يؤدي إلى مساحة فراغ تخدم كموزع يوصل إلى درج مزدوج عريض داخلي، وكأن الداخل يعبر قصرا امبراطوريا. ومن مظاهر العمارة المحلية: التركيز على استخدام العقود ومادة الحجر، ووضع لوحة حجرية نقش فيها كتابة تذكارية، كما يشاهد في اعلى الواجهة الرئيسة الجنوبية للمدرسة.

ولعل من ابرز الشخصيات المرتبطة بالموقع هو المؤسس الشيخ محمد الخليلي، المولود في الخليل، المقيم في القدس، المرتحل إلى مصر، عالم فقيه، مفتى، محدث، مجاب الدعوة، صوفي قادري الطريقة، ملم بأوضاع عصره، يكفى أنه أول من أوقف الكتب على الطلاب والعلماء، قدرت مكتبته ب ٧ آلاف مجلد. دفن بالمدرسة البلدية قرب الأشرفية، أقام في قبة عرفت باسمه قبة الشيخ محمد الخليلي، حذر من الحكر والخلو وسيطرة الأجانب. توفي في سنة ١٧٣٤/١١٤٧.

ومن أبرز ما ينتمي للحديقة ما بقي من معالم القصر حيث لا تزال معالم قصره المكون من طابقين ماثلة وقائمة. وطراز هذا القصر يمثل أصدق تمثيل طرز العمارة العثمانية المحلية التقليدية التي سادت في القدس وفلسطين منذ أوائل القرن السابع عشر واستمرت حتى دخول التأثيرات والتيارات البنائية الحديثة.

> "الحديقة وما يحيط بها من مسميات وحدود تشكل وجدان تاريخ وامتداد متواصل لماضي المدينة الاجتماعي والتراثي العميق لتاريخ العرب والمسلمين في المدينة"

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

لاول مرة في قلب القدس

# ولاء كيالي مديرة أكاديمية ريادة للفنون التشكيلية والموسيقى لـ : القدس بتجمعنا

□ □ تمشيا مع الرؤية الاعلامية الداعمة للحركة الثقافية في المشهد المقدسي ، إرتأت القدس بتجمعنا من خلال صفحة محطات ثقافية الى توفير مناخ مناسب لتعزيز الامكانات الابداعية سواء كانت على شكل فنون بصرية او أدائية ، وفي هذا الإطار إلتقينا بمديرة أكاديمية ريادة للفنون التشكيلية والموسيقى ولاء كيالي والتي شرحت لنا بإسهاب ماهية الأكاديمية ومدى أهمية وجود اكاديمية للفنون للمقدسيين ، مع العلم أن هناك شغفا جماهيريا لتعلم الفنون بأشكالها في المدينة المقدسة.

### ماهية قسم الفنون الأدائية والبصرية:

تقدم أكاديمية ريادة ضمن برامجها المتنوعة مساق مرشد/ة فنون في مجال الموسيقى والفن التشكيلي بالتعاون والشراكة مع كلية الناصرة للفنون وكلية الفنون التابعة لجامعة النجاح الوطنية.

### الشهادة التي يحصل عليها الطالب :

بنهاية برنامج الفنون يحصل الطالب/ة على شهادة مرشد/ة فنون في مجال الموسيقى أو الفن التشكيلي وهي شهادة معترف بها من وزارة الثقافة والرياضة تؤهله للعمل في النوادي والمراكز الجماهرية بالإضافة إلى المؤسسات الأهلية والخاصة كما يستطيع الطلبه بعدها تقديم أوراقهم إلى كلية الفنون بجامعة النجاح الوطنية التي تستكمل دراسة الطلبة لدرجة البكالوريوس وفق الاتفاقية الموقعه ما بين جامعة النجاح وكلية الناصرة للفنون.

لدينا إتفاقية شراكة وتعاون مع كلية الناصرة للفنون وكلية الفنون التابعة لجامعة النجاح الوطنية

### مدى تفاعل الطلبة:

من الملاحظ ان هناك تفاعلا جيدا كما ان هناك اهتمام كبير من قبل الطلبة لدراسة المجال الفني.

### الخطط المستقبلية :

نسعى في أكاديمية ريادة إلى تطوير قسم الفنون بمجالين أساسين وهما :

١- التشبيك والتنسيق مع جامعات وكليات والوزارات المعنية لإتاحة الفرصة للطلبة بالاستكمال لدرجات أكاديمية عليا ٢- تطوير البنية التحتية للقسم بتوفير مبنى خاص بهم وتجهيزه لكلية فنون مستقلة .

### قسم الفنون في كلية الناصرة:

هناك اتفاقية توأمه ما بين كلية الناصرة للفنون وأكاديمية ريادة في مجال تدريس الفنون وبالتالي فإن طلبة في الجانبين يسيرون على نفس النهج والخطة الأكاديمية وفي نهاية كل عام دراسي ينظم معرض مشترك بالقدس وبالناصرة لطلبة الكليتين .

### إقامة معارض ونشاطات فنية:

كما ذكرنا سابقا ضمن الخطة الدراسية للأكاديمية يتم تنظيم معرض سنوي لإنتاج الطلبة في مجال الفنون التشكيلية يقدم خلالها طلبة الموسيقى فقرات موسيقية متنوعة.

### التواصل مع المراكز والمؤسسات:

الأكاديمية اليوم نجحت بعمل توأمه مع كلية الناصرة للفنون ومن خلالها أيضا تم عمل اتفاقية شراكة مع كلية الفنون بجامعة النجاح وحاليا تتواصل الأكاديمية مع مجموعة من الكليات والمعاهد لتوسيع دائرة تعاونها كما أن قسم الفنون بالأكاديمية يعمل بشكل دوري على تنسيق زيارات لطلابه لقاعات العروض الفنية والمسارح والمؤسسات الثقافية والفنية

عمل فني للطالبات من الصلصال الطبيعي

### كلمة ختامية :

يتميز قسم الفنون بأكاديمية ريادة بعدة نقاط أهمها حصوله على اعتراف من وزارة الثقافة والرياضة و تشبيكه مع العديد من الكليات والجامعات بالإضافة إلى تعاقده مع نخبة مميزه من الفنانين أصحاب الخبرة الكبيرة في مجال الفنون التشكيلية والموسيقى ، فمن خلال مجلتكم الموقرة نوجه الدعوة لأصحاب المواهب والباحثين عن التميز والإبداع للالتحاق بالمساق الذي يعمل على تطوير إبداعاتهم الفنية .





# القدس بعيون المصور الاسباني خافيير أبيلا

□ □ مسجد قبة الصخرة بحلة زرقاء ... عمل فني فوتوغرافي للفنان الاسباني خافيير أبيلا ضمن معرضه القدس من خلال عدسة إسبانية ، الذي أقامته القنصلية الإسبانية في القدس مؤخرا ، حيث إستخدم الفنان تقنية خاصة به وهي الطباعة المعكوسة والتي جمعت بين الأصالة المعمارية والحداثة البصرية في الاداء. ومن الملفت ان الفنان خافيير ابدع في التلاعب الذكي في الظل والاضاءة مما اضفى للمعرض جمالية عصرية واصيلة في ان واحد.

لقطات موسيقية مؤثرة للعازفين النمساويين

# بمناسبة يوم يونسكو الجاز العالمي للعام ٢٠١٧
# حفل موسيقي أمام مساجد وكنائس القدس القديمة

□ □ أقيم في مبنى المنتدى النمساوي ( الهوسبيس ) قبل ايام حفل موسيقي كبير بمناسبة يوم يونسكو الجاز العالمي للعام ٢٠١٧ ، وذلك بحضور عدد كبير من المهتمين بالحركة الثقافية في المدينة المقدسة ، وتخلل الحفل الاول عزف جازي للفرقة النمساوية تريو بلاداهين فوق سطح الهوسبيس المطل على مساجد وكنائس القدس القديمة حيث استمر لساعتين متواصلتين، تبعه حفل اخر لذات الفرقة في ( صالون امبريال ذو الطابع الفني النمساوي ) ، عزفت فيها الفرقة روائع المقطوعات الموسيقية المستوحاه من النمسا والهند وجنوب افريقيا ، ومن الملاحظ التنوع في استخدامات الفرقة للالات الموسيقية والتي اجتمعت فيها اصالة الشرق وعراقة الغرب ، كما اتسمت المعزوفات ذات الحس الابداعي العالي بطابع صوفي وافريقي وعربي اضاف للامسية مزيجا ادائيا ساحرا ، والتي لاقت استحسان الحضور ، هذا والتقت ( القدس بتجمعنا ) بالعازفين النمساويين الثلاث وهم : لوكاس سشيمر: عازف القصب ، بنيامين سشيمر: عازف الغيتار / سيتار و نيكلاس ساتانيك: عازف البيركوسيون والذين بدورهم عبروا عن مدى سعادتهم بزيارتهم الاولى للقدس ومدى تفاعل الجمهور الفلسطيني مع نمطهم الموسيقي الحالم ، حيث أقاموا ورشات عمل مع موسيقيين مقدسيين وكذلك أحيوا خلال زيارتهم حفلات موسيقية في محافظة اريحا، وبدوره اشار ماركوس مدير الهوسبيس الى ان الفترة القادمة سوف تشهد مزيدا من النشاطات الثقافية التي تعزز تواصل الثقافة الغربية مع الثقافة العربية .

# في جاليري الفنان جورج ساندروني .. ألوان القدس وعناصر يريڤان

□ □ في اطار تسليط الاضواء على كنوز التعددية الثقافية في المدينة المقدسة ، وملامح الابداعات البصرية العريقة، رست عدسات القدس بتجمعنا في هذه النشرة عند شاطىء باب الجديد لتنقل لكم جمال الصورة وعفوية التعبير الفني ، انه جاليري جورج ساندروني للفنون الارمنية السيراميكية ، حيث اطلعنا الفنان الارمني الاصل مقدسي الهوية جورج ساندروني على نخبة من اعماله الفنية واعمال زوجته دورين . حيث اكد ان معظم الانجازات السيراميكية مستوحاه من عناصر الثقافة الارمنية الغنية بالابداع الرباني ، اما فيما يتعلق بالالوان فإنها تعبر عن جمال وسحر القدس القديمة واسوارها الشاهقة. والجميل هنا مدى التنوع الفني الكامن بين ثنايا الاحياء المسيحية والاسلامية مما يضيف للمكان سحرا روحانيا وابداعيا مميزا عن باقي مدن العالم .

## في شهر رمضان المبارك .. الفنان المقدسي إسماعيل الدباغ ومسلسل باب العامود

□ □ الفنان المقدسي إسماعيل الدباغ ... ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني ، من مواليد البلدة القديمة له خبرة طويلة في مجال التمثيل المسرحي والتلفزيوني اهمها مسلسل باب العامود بجزئيه والذي يحاكي وضع المواطن داخل القدس وظروفه المعيشية . هذا بالاضافة الى ان المسلسل يسلط الاضواء على الجانب الاجتماعي ، ويعرض المسلسل على الفضائيات في الشهر الكريم .

# سلم الزمن، والوضع الراهن
# في كنيسة القيامة!

بقلم: سايمون ازازيان

هل لاحظت يوماً السلم العتيق الذي يجلس فوق مدخل كنيسة القيامة في البلدة القديمة؟ لماذا هو موجود هناك وما القصة التي يرويها؟ لنتمكن من الإجابة على هذا السؤال، علينا ان نفهم خلفية الصراع على الكنيسة، حيث تعتبر كنيسة القيامة أهم الأماكن المقدسة التي يحج اليها المسيحيين من كل بقاع العالم، فحسب الايمان المسيحي، بنيت الكنيسة على مواقع هامة جداً ارتبطت بالساعات الأخيرة من حياة السيد المسيح. ففي هذا الموقع صُلب المسيح ودفن وقام من بين الأموات حسب العقيدة المسيحية، لذلك سميت بكنيسة القيامة. وتشترك ست طوائف مسيحية في هذه الكنيسة، منهم ثلاثة طوائف رئيسية: الروم الارثوذكس والأرمن الارثذوكس واللاتين الكاثوليك، وثلاثة ثانوية: السريان، والاقباط والاحباش وهم ارثوذوكس.

منذ العهد الصليبي، نشب تنافس حاد بين الطوائف المسيحية (بالأخص الغربية والشرقية) للسيطرة على مرافق الكنيسة وتملّكها.

حيث قام الصليبيون بالغاء منصب بطريرك الروم واستبدلوه ببطريرك لاتيني افرنجي غريب عن المدينة... لكن تم في عهد صلاح الدين ارجاع المنصب والحقوق للطوائف الشرقية وعلى رأسهم الروم الأرثوذكس، خاصة ان الروم الارثذوكس (مسيحيو القدس) حاربوا بجانب صلاح الدين لصد الغزو الصليبي. وعليه، استمرت هذه الخلافات بين الطوائف المسيحية لعصور طويلة جداً، تبادلت خلالها أيادي الكثير من الطوائف ملكية الكنيسة، وأدت الى خسارة بعض الطوائف لتواجدها الكامل في الكنيسة ومدينة القدس، مثل طائفة الجورجيين الذين اختفوا من القدس تماماً في القرن السابع عشر.

خلال العهد العثماني كثرت مطامع الدول الأجنبية في القدس بشكل عام وكنيسة القيامة بشكل خاص، حينما حاولت جاهدة كل دولة تثبيت طائفتها في كنيسة القيامة، بحيث لم تستثنى الكنيسة يوما من أي من المعادلات والمنافسات السياسية، حتى أن هذه الخلافات العقيمة كان لها دوراً اساسياً في نشوب حرب القرم. وهنا كان لا بد من إيجاد حل لهذه المعضلة، خاصة ان الصراع بين الطوائف اخذ بالازدياد وكانت المشاكل تتفاقم بشكل كبير حتى اصبحت شبه يومية، مما اضطر السلطان العثماني عبد المجيد في عام ١٨٥٢م الى إلزام جميع الطوائف على قبول تسوية عرفت بإسم «اتفاقيات الوضع الراهن» او «الستاتيكو» بالعامية. ملخص الاتفاقية ان كل من يسيطر حالياً على موقع ما، يؤهله تلقائياً الإستمرار بالسيطرة عليه الى أجل غير مسمى... واذا وجدت عدة مطالبات من فئات مختلفة على نفس الموقع، حينها يجب موافقة جميعها على اي تغييرات في الموقع، مهما كانت طفيفة او كبيرة... وعليه بقيت الأمور كما هي... وهنا تأتي قصة السلم الخشبي، الذي اصبح مثال واضح على جدية الاتفاقية والإلتزام الصارم بها.

ليس عندنا تاريخ مؤكد لعمر السلم ومتى تم وضعه في هذا المكان، ولكن من خلال بحثي وجدت صورة قديمة للفنان كلاركسون فريدريك رسمت عام ١٨٣٤ تظهر السلم موجود بنفس الموقع الذي نشاهده اليوم. ووجدت أيضاً صورة للفنان المشهور ديفيد روبرتس من العام ١٨٤٢ تظهر السلم نفسه. اما الصورة الثالثة وجدتها صدفة في متحف روكفيلر في القدس، ويعود تاريخها للعام ١٨٥٧. ومن الملفت للانتباه ان الصورة التي رسمها روبرتس تظهر السلم بستة درجات، اما بقية الصور تظهر سلم بخمسة درجات، مما قد يرجح انه كلما تلف واهترأ وضع السلم يتم استبداله بسلم آخر... بينما يرجح البعض ان روبرتس قد أخطأ بالرسم وأضاف درجة من خياله! مع تأكدنا ان السلم موجود منذ أكثر من ١٨٠ عام في هذا المكان، اصبح من الضروري محاولة معرفة الغرض من وجوده، ولمن ملكيته؟ في عهد الانتداب البريطاني، قامت الحكومة بتعيين مستشار يدعى «كاست» ليقوم بتجميع اتفاقيات الوضع الراهن في كتيب حتى يكون هذا المرجع الرسمي للحكومة البريطانية عند نشوب الخلافات، لأن الوثائق العثمانية المرتبطة بالموضوع كانت مفقودة بحسب البريطانيين، فقام «كاست» بهذا العمل بمساعدة جندي عثماني سابق كان على معرفة بالاتفاقيات، وبعد عدة شهور اصدر كاست كتيب عرف باسم: الوضع الراهن في الأماكن المقدسة. في هذا الكتاب نقرأ ان الشباك الذي يرتكز عليه السلم هو ملك للطائفة الأرمنية، اما الجزء السفلي من السلم فيجلس على حافة تملكها طائفة الروم الارثذوكس، ولذلك السلم موجود في منطقة مختلف عليها، لذلك لا يحق لاي طائفة من التدخل في تغيير الوضع القائم وازاحة السلم! اما سبب وجود السلم في الأصل في هذا الموقع، فهنالك اكثر من قصة ظريفة قد تكون واقعية او من محض الخيال.

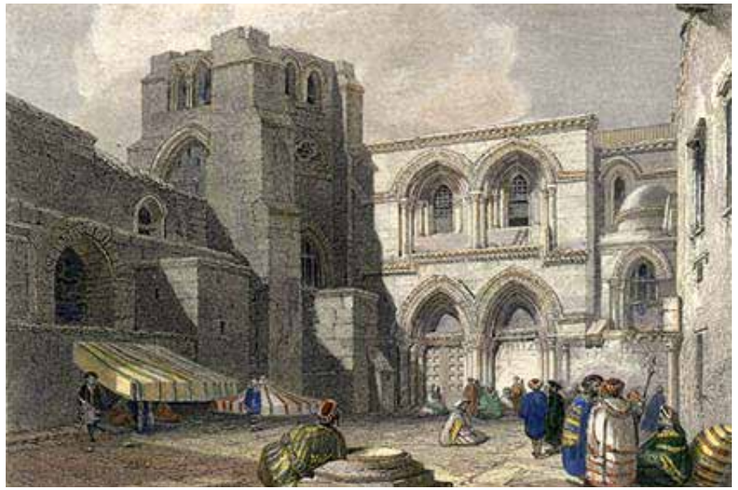

يذكر الكاتب منتفيوري في كتابه عن القدس ان السلم موجود على حافة «البرندة» التي كان يستخدمها بطريرك الطائفة الأرمنية لشرب القهوة مع اصدقاءه ويعتني بالورود الجميلة التي كانت مزروعة هناك، فيستعين به للنزول من الشباك.

بعض الكتاب يتفقون ان الغرض من السلم يعود للقرن الماضي حين كانت الصراعات موجودة بكثرة وكانت الحكومة العثمانية تجبر الرهبان اغلاق أبواب الكنيسة لفترات طويلة، فاستخدم السلم للحصول على الطعام والماء من خارج الكنيسة بواسطة حبل.

قمت بإجراء مقابلة مع السيد كيفورك كاهفدجيان صاحب محل التصوير (Elia Photography) في القدس القديمة، حيث يحتوي محله على صور قديمة قام والده بالتقاطها بعدسة كاميرته، واكد لي صحة الرواية المتوارثة من جيل الى جيل حول السلم: «خلال العهد العثماني، حصلت خلافات كثيرة بين الطوائف، خاصة الأرمن والاتين، وأصبح الامر مزعج للسلطان العثماني، فقرر اغلاق الكنيسة لمدة ثلاثة اشهر مع بقاء الرهبان محتجزين في الداخل لحين إيجاد حلول لمشاكل الملكية والسيطرة. خلال تلك الفترة، قام الأرمن بوضع السلم في مكانه وكانو يستخدمون حبل لسحب الاكل والمؤن من خارج الكنيسة... وبعدها صدر قرار الوضع الراهن، وكون السلم في منطقة مختلف عليها، بقي في مكانه الى يومنا هذا»!

وهكذا بقي السلم معلقا في الزمن، يحكي قصصاً غريبة عن مدينة القدس، والصراعات الكثيرة المستمرة ليومنا هذا! وفي النهاية، بالرغم من صعوبة وجدية الوضع الراهن التي تنعكس بالسلم القديم، الا انه وبعد حوالي ٢٠٠ عام، تمكنت الطوائف الرئيسية من روم وأرمن ولاتين الاتفاق معاً لترميم القبر المقدس، والذي تم تدشينه في شهر ابريل من هذا العام، ليكون هذا الاتفاق بداية جديدة لعمل موحد جامع شامل، يقرب الجميع ويعطي التناغم، لتبقى كنيسة القيامة جوهرة فريدة تضفي على المدينة المقدسة قدسية وروحانية عطرة.

# القدس بتجمعنا تفتتح صفحتها الدبلوماسية بلقاء حصري مع سفيرة بولندا اليكساندرا بكوسكا

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

□□ تفخر القدس بتجمعنا ان تضيف لمنبرها الاعلامي الثقافي والاجتماعي واحدة من أهم الانجازات التوثيقية في التواصل مع الحضارات العالمية الصديقة، والتي من شأنها ان تسجل عمقا استراتيجيا في تاريخ العلاقات المتبادلة مع مختلف الدول الصديقة ، انها صفحة « حديث دبلوماسي » والتي تعتبر الأولى في تاريخ المشهد الاعلامي الفلسطيني والمتخصصة في الشؤون الدولية والعلاقات الدبلوماسية بين فلسطين ودول العالم، اذ تسلط الضوء على على قضية القدس في عيون الدبلوماسيين المقيمين ومدى التعاون والتبادل الخبراتي مع العالم ، إضافة الى معرفة أهم الاحداث الجارية تحت قبة المنابر الدبلوماسية ، لقد إفتتحنا صفحة حديث دبلوماسي على أنغام الموسيقار البولندي الشهير فردريك شوبين وبمناسبة تأسيس بولندا لأول دستور ديمقراطي مكتوب في أوروبا ، حيث التقينا السفيرة البولندية إليكسأندرا بكوسكا والتي بدورها أطلعتنا على تجربتها الدبلوماسية وقضايا متبادلة بين كل من فلسطين وبولندا.

## التجربة الدبلوماسية في فلسطين:

هذه هي المرة الاولى التي اتولى فيها منصب رئيس للبعثة الدبلوماسية البولندية في فلسطين . فانني فخورة بها كما اعبر عن مدى سعادتي بوجودي في فلسطين ، فمهما كانت الأوقات عصيبة وصعبة الى حد ما فانني أحصل دائما على الدعم من موظفي مكتبي والأصدقاء المحليين أو الزملاء من السلك الدبلوماسي.

## مدينة القدس وصفحة دبلوماسية :

بحسب رأي فإن القدس هي مدينة مدهشة وساحرة . كثير من الناس يقصدون المدينة ويتوقعون فقط الجو الروحي والتاريخي، ففي القدس، يتجسد الماضي العريق كما ويتم الاحتفاء به، ولكن جولة سريعة للمدينة تظهر جمال المباني الحديثة والشركات والناس المتحضرين. فالقدس ليست بمثابة متحف. القدس هي مدينة نابضة بالحياة – تحمل في طياتها حالات مفعمة بالسعادة والحزن في نفس الوقت . استنتاجي هو أن القدس يجدها الكثيرون كمدينة سياحية أو ككنز ذو معالم دينية – لكنه وفي حقيقة الامر فان الكثير من الناس لا يعرفون الوجه الحقيقي للمدينة. اما فيما يخص نشر صفحة دبلوماسية في الصحافة الفلسطينية وأخص بالذكر مجلتكم القدس بتجمعنا ، انها فكرة رائعة وبناءه وتحتاج الى جهد كبير لتجسيدها كما يسرني أن أسمع عن مبادرات اعلامية جديدة من هذا القبيل .

## تعاون بولندي فلسطيني :

على في عام ٢٠١٦ دخلنا عقدا جديدا من الوجود البولندي في رام الله. ولكن بطبيعة الحال تعود علاقاتنا إلى أبعد من ذلك بكثير. كما ونأمل أن تتطور وتتعزز علاقاتنا الثنائية في كافة المجالات حيث حققنا ذلك حتى اللحظة بنجاح ملموس . ففي الماضي القريب كانت هناك زيارات رسمية متبادلة لفخامة الرئيس الفلسطيني عباس لبولندا وفخامة الرئيس البولندي دودا إلى فلسطين. فلا يمكننا أن ننسى علاقاتنا التاريخية المتبادلة – حيث كانت فلسطين عي المحطة الهامة لطريق الفيلق الثاني البولندي خلال الحرب العالمية الثانية. ولا يزال بإمكاننا رؤية آثار الجنود البولنديين في الأراضي المقدسة، بما في ذلك القدس. ونحن نتذكر أيضا أن هذه الأرض هي المكان الذي يستريح فيه الكثيرون منهم – ومن هنا فاننا نولي عناية خاصة لقبور الجنود البولنديين الموجودة في غزة. ونحن راضون عن المستوى الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين البلدين . كما نلاحظ مدى التطور المنتظم في سيرها ، ليشمل ذلك مجالات جديدة في التعاون الثنائي – فانني اعتبر زيارة الجنرال جبريل الرجوب الى بولندا نموذجا جيدا في تجسيد هذا التعاون ، وذل بالاشارة الى الاتفاق الخاص بالتعاون الرياضي والشبابي المشترك والذي تم توقيعه مؤخرا خلال زيارته لبولندا. كما اود ان اشير الى إن الاجتماعات المقبلة تهدف الى بناء إطار للجان وزارية من كلا الطرفين . وتحديد المجالات ذات الاهتمام المشترك والاستعدادات المناسبة التي يجريها كلا الطرفان. ونحن نولي اهتماما كبيرا لتواصل المجتمعات بعضها البعض.

الجنود البولنديون ( الفيلق الثاني ) في القدس أبان الحرب العالمية الثانية

فنحن نعلم مدى أهمية تلك العلاقات في عملية بناء مجتمع ديمقراطي. ندعن و نؤيد جميع مجالات التعاون البناء ففي مجال التعاون الموسيقي (شارك عازفون فلسطينيون شباب في مسابقة شوبان الدولية في زافارانيا في الأيام الأخيرة)، وفي الجانب الرياضي، يشارك الأطفال الفلسطينيون في مسابقات مختلفة في بولندا – وتحديدا في العاب كرة القدم والكاراتيه. فمن خلال هذه المشاركات نجد اهمية كبيرة لاتصال الشباب الفلسطيني بالعالم الخارجي – كما تجدر الاشارة الى تعاون بولندي فلسطيني وثيق بين فرق الكشافة.

اما فيما يتعلق بمجال السياحة فهو المجال الأكثر نشاطا في التعاون المشترك. حيث يزور سنويا اكثر من ١٢٠ ألف حاج بولندي إلى الأراضي المقدسة، ومعظمهم يقيمون في مدينة بيت لحم، وهذا وبكل سرور يدعم الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير.

## توأمة المدن

اما على صعيد توأمة المدن البولندية والفلسطينية فهناك العديد من الاتفاقيات المشركة بين بولندا وفلسطين ، فعلى سبيل المثال. توأمة بين بيت لحم و تشيستوشوا، ورام الله بلوبلين، ونابلس ببوزنان. ولكن نحن بحاجة الى تكثيف التعاون المحلي للطرفين بين تلك المدن .

## خريجوا بولندا

كما نود أن نسلط الضوء هنا على أهمية فئات المجتمع البولندي الموجودة في فلسطين ، بما في ذلك خريجي الجامعات البولندية في الضفة الغربية أو في قطاع غزة واشهرهم : وكيل وزارة الاعلام د. محمود خليفة –. وبذلك فانني اعتبرهم سفراء حقيقيين لبولندا في فلسطين وأداة هامة جدا في العلاقات المتبادلة. وبصورة عامة فانني اجد أن العلاقات الاقتصادية والأكاديمية لم تصل بعد إلى كامل إمكاناتها. فاننا ننشجع بذلك الشركاء من كلا الجانبين للعمل بجد لتطوير هذه المجالات وتعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين البولندي والفلسطيني.

## المساعدات البولندية لفلسطين

تعتبر فلسطين واحدة من البلدان ذات الأولوية بالنسبة لبرامج المعونة الإنمائية البولندية. مشاريعنا البولندية ليست كبيرة في السياق المالي لكنها فعالة جدا. اذ تعمل على ايتاح الفرصة للمستفيدين الفلسطينيين وتعزيز الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي. وتعتبر المنح الصغيرة (التي تصل قيمتها إلى ٣٠،٠٠٠ يورو) عنصرا رئيسيا للتنمية والمقدمة من قبل الدبلوماسية العامة لبولندا والمكتب في رام الله. فهي تسهم في التخفيف من حدة المشاكل والعقبات المالية المموسة في مجالات التعليم ، ( الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني) ، اما في مجال التنمية الريفية (حيث يتم تحسين فرص الحصول على المياه وتطوير الزراعة) وتمكين المرأة والمجتمع . ففي عام ٢٠١٣، ساهمت هذه المنح البولندية الى حد كبير في زيادة فرص الحصول على مياه الشرب والمياه الزراعية. اما في العام ٢٠١٤ وفرت المنح البولندية مساعدات للنساء في المناطق الريفية حيث ساهمت في عملتي التمكين الاجتماعي والاقتصادي. وفي العام ٢٠١٥، تم التركيز على المجتمعات المهمشة في كل من : وادي كريمزان، مخيمات اللاجئين، القدس الشرقية وقطاع غزة. ويضمن مكتب التمثيل الدبلوماسي البولندي في رام الله منحا تدعم وبشكل جزئي المنظمات المسيحية مثل كاريتاس القدس، البعثة البابوية في فلسطين، البطريركية اللاتينية، رابطة الشبان المسيحية، وجمعية الشابات المسيحية، كما نفذت مشاريع تعود بالفائدة على كل من المسيحيين والمسلمين في فلسطين ومثال على ذلك (مدرسة البطريركية اللاتينية في غزة حيث ان ٨٠٪ من الطلاب هم مسلمون ومدرسة في وادي كريمسان ( سيليزيان سيسترس ) فإن ٩٠٪ من الطلاب هم ايضا مسلمون). ويهدف هذا الدعم إلى تعزيز اوضاع الأقلية المسيحية ، في ظل التطورات السياسية الراهنة في المنطقة التي تشمل (اضطهاد المسيحيين، وازدياد التطرف والإسلام السياسي).

## تأسيس أول دستور ديمقراطي في أوروبا

نعم انها بالفعل لحظة فخر واعتزاز فهي بمثابة اليوم الوطني لبولندا. فهي مناسبة عزيزة على قلوب كل البولنديين في الداخل والخارج والشتات ، فلهذه المناسبة وقع خاص واهمية كبيرة تجمع كافة فئات المجتمع البولندي في بوصلة وطنية واحدة وارتباط الفرد بوطنه الام ،ونحن هنا في فلسطين ومن خلال تجدبتنا الدبلوماسية نسعى جاهدين لجذب انتباه المجتمع الفلسطيني الصديق إلى التاريخ البولندي والتجربة البولندية في الدفاع عن القيم والمبادىء الديمقراطية، مع العلم أنه ليس من المعروف جيدا أنه تم في بولندا تاسيس أول دستور ديمقراطي مكتوب في أوروبا وبهذه التجربة النوعية، فقد حرصنا في كل عام ان يشاركنا أصدقائنا الفلسطينيون بإحياء المناسبة الوطنية الكبيرة .

## شهر رمضان المبارك والأخوة المسيحيين المسلمين

بداية اتقدم لجميع المسلمين في فلسطين والعالم الاسلامي باحر التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، على ان يعيده الله في العام القادم وقد تحقق السلام على ارض السلام ، بالفعل فإنني وجدت في القدس وسائر المدن الفلسطينية النموذج الحي في التسامح الديني الاسلامي المسيحي حيث بدا لي واضحا من خلال تجربتي في هذه الديار المقدسة. كما أتمنى أن يحقق هذا التسامح الراسخ في عقول وقلوب المسلمين والمسيحيين اسمى معاني الاخوة والعطاء والبناء والرفعة لافراد المجتمع الفلسطيني.

## السفارة المكسيكية تنظم مهرجان الطهو المكسيكي الأول في فلسطين

□□ رام الله – نظمت مؤخرا السفارة المكسيكة مهرجان الطهو المكسكي في فلسطين، وذلك بحضور عدد من ممثلي الدول الاجنبية المعتمدين لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والجالية المكسيكية وأصدقاء السفارة المكسيكة ، حيث استهل المهرجان بكلمة ترحيبية للسفير المكسيكي (سيرجيو سيبرا بيرنال) والذي بدوره شكر الحضور مؤكدا حرصه الدائم على إقامة العديد من النشاطات المكسيكة في مختلف المدن الفلسطينية ، كما قدم السفير للحضور الشيف المكسيكي الشهير جيراردو فازكيز ( سفير المطبخ المكسيكي ) القادم خصيصا من المكسيك الى فلسطين، وفي لقاء خاص بـ القدس بتجمعنا شرح السفير المكسيكي نبذة مقتضبة عن تاريخ المطبخ المكسيكي مشيرا الى ان المطبخ المكسيكي يعد واحدا من أهم المطابخ المتنوعة عالميا بين خمس دول عالمية وهي الصين ، ايطاليا ، أندونيسيا ، الهند. ففي المكسيك هناك أكثر من مائة نوع من انواع البهارات والفلفل الحواق وغير الحراق، فالطبق الرئيسي المكسيكي يقدم عادة من صدر العجل او الحبش او البط بتوابل مكسيكية متنوعة ومعجون الكاكاو المكسيكي الشهير ، اذ يتم مزج المذاق الحلو بالحار . والغريب ان هناك اكثر من اثنين وثلاثين محافظة في المكسيك فكل محافظة لها مطبخ خاص بها بحيث تختلف طريقة الطهو من مكان لاخر . ففي العام ٢٠١٠ تم تسجيل المطبخ المكسيكي واحدا من بين ثلاث دول (فرنسا ، الصين ، المكسيك) في لائحة التراث العالمي في منظمة اليونسكو .

## السفارة الهولندية تحتفل بالعيد الوطني الملكي

□□ احتفلت مؤخرا السفارة الهولندية في رام الله بالعيد الوطني الملكي لهولندا، وذلك بحضور عدد من ممثلي الدول الاجنبية المعتمدين لدى دولة فلسطين وعدد من المسؤولين السياسيين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني. وعلى هامش الاحتفال الهولندي التقت القدس بتجمعنا بالسفير الهولندي بيتر موليما والذي عبر عن مدى سعادته بنشر اول صفحة دبلوماسية في مجلة فلسطينية بعنوان حديث دبلوماسي معتبرا اياها بمثابة انجاز اعلامي يربط الفلسطينيين بالعالم الخارجي ويفتح فضاءات للتبادل في شتى المجالات. كما اشاد موليما الى بالستوى المهني العالي للاعلام الفلسطيني.

## سفارة جنوب افريقيا تحتفل بيوم الحرية الوطني في فلسطين

□□ رام الله–احتفلت مؤخرا ممثلية جنوب افريقيا بيوم الحرية الوطني ومرور ٢٣ عاما على يوم حرية جنوب افريقيا.وقال ممثل جمهورية جنوب افريقيا لدى فلسطين اشرف سليمان، «إن الصداقة والتعاون بين البلدين ليست مصادفة، وان العلاقات بين البلدين تاريخية، وربطت علاقة مميزة بين الرئيس الراحل ياسر عرفات والزعيم نيلسون مانديلا، الذي اسدل الستار العام المنصرم عن تمثال له في مدينة رام الله». هذا والتقت القدس بتجمعنا بممثل جنوب افريقيا الذي شجع فكرة اعداد صفحة دبلوماسية في المجلة مؤكدا حرصه على التعاون الاعلامي مع الصفحة خدمة للقارىء الفلسطيني. كما اشار المستشار في القسم السياسي في ممثلية جنوب افريقيا باتريك جاكوبز الى مدى اهمية نشر الصفحة الدبلوماسية لعكس مجريات النشاطات العالمية في المشهد الفلسطيني.

**BIBLE SOCIETY**

**Jerusalem**

تتقدم جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
من الشعب الفلسطيني والاخوة المسلمين
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
بمناسبة حلول الشهر الفضيل،
أعاده الله علينا وعلى الامة العربية والإسلامية باليمن والبركات

كل عام وانتم بخير

نشأت فيلمون